الاتحاد

48

العدد الثامن و الأربعون

15 | 11 | 2017

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

في هذا العدد

4 تعاملنا مع رموزنا والمبدعين في صفوفنا

9 إضاءات سريعة على الحركة النسائية السورية

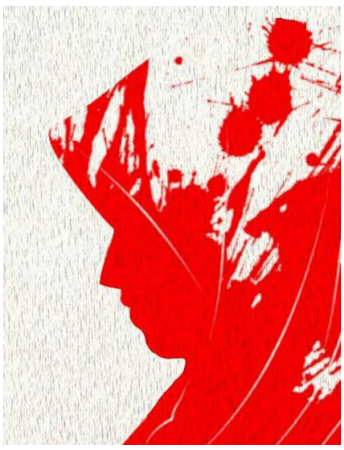

6 الثورة واللاءات والتحديات

10 شكرا على ماقدمتم وتقدمون

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

16

نزهة ممتعة في أروقة الأجوبة المسكنة

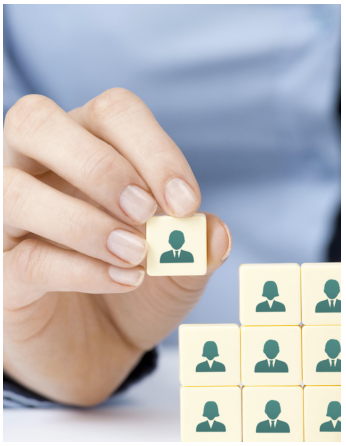

30

سوري يعيد كمية من الذهب عثر عليها في ألبسة قديمة

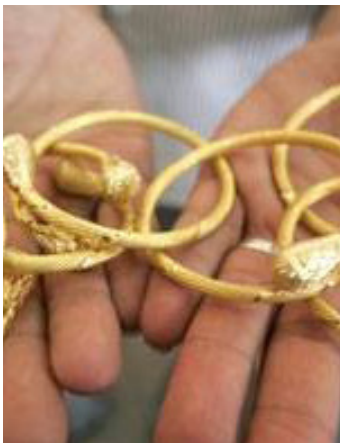

26

تحديات تعصف بمنظمات المجتمع المدني ومستقبل مجهول

34

الأزمة السورية والأمراض النفسية

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

م. أحمد خياط

أ . رشدي مفتي

الثورة واللاءات .. والتحديات

خمسة مسارات للحل تسير بالتوازي والآن بدأ التسارع أكثر وأكثر وكأن هناك إرادة دولية لإنهاء الصراع في سوريا

بقلم: د. خضر السوطري

كنت طفلا ... عندما كنت اسمع ومن خلال منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الرئيس الراحل الرمز ياسر عرفات رحمه الله والذي رغم تطوره من النضال العسكري إلى النضال السياسي ومن ثم الدخول في مفاوضات الحل السياسي من أوسلوا إلى جنيف وحتى هذا التاريخ لم يتم الحل ... ومات مسموماً من أقرب المقربين له ولعل بعضهم من الذين يمسكون بزمام الأمور حتى الآن ويمارسون التبعية لإسرائيل أكثر من إخلاصهم لقضيتهم ..ككبير المفاوضين (قريع وعريقات وَعَبَد ربه) الذين امتدحهم الرئيس الاسرائيلي الحالي بيريز وقال : وكأنني وحينما أتحدث معهم فإنني أتحدث مع نفسي!!!.

وكأنني بروسيا وبمساعدة بعض المحسنين السيساويين والدحلانيين الذين يقدمون خدماتهم ليكرروا نفس السيناريو الفلسطيني في سوريا الجريحة..

ونحن الآن في سوريا ومن خلال ساسة طرف الثورة السورية نجد مساراً مشابهاً من المسير تحت سقف الثورة ومطالب حدود الحد الأدنى من كرامة شعب قدم الكثير الكثير....ونحن منذ سنة تقريباً ونحن وميثاق المجلس الاسلامي السوري ذو البنود الخمس ودعني أقول صراحة ذو اللاءات الخمس رغم أنها ثوابت .وهم ينطلقون من مبدأ :وإذا كان ٨٥ ألف مرتزق إيراني، و١٠٠ ألف غارة للنظام، و٩ آلاف غارة روسية , و٧٠٠ ألف شهيد، ومليون طفل يتيم ، و١٤ مليون نازح ولاجئ لم تجعل شعب سورية يتخلى عن مطلبه بإسقاط نظام الأجرام فكيف أتنازل عن ثوابت شعب.

في الشهر الماضي تحدثت عن خمسة مسارات للحل تسير بالتوازي والآن بدأ التسارع أكثر وأكثر وكأن هناك إرادة دولية لإنهاء الصراع في سوريا وبالتالي رأينا الطرح الروسي لمؤتمر سوشي الذي كان غير متوازناً وهدفه القفزعلى النهج الدولي وأعقبه دعوة سريعة للرياض٢ والتي تجاوزت مجموعة الهيئة العليا للمفاوضات والتي تسير تحت سقف ثوابت الثورة وتتمسك بثوابتها وبقراري جنيف الذين يشيران الى رحيل النظام من خلال مرحلة انتقالية ...هذا من جهة....

ومن جهة أخرى هناك من يصنع اللعبة حقاً على الأرض وهما روسيا وأمريكا وبالتنسيق مع الأتراك والإيرانيين ...

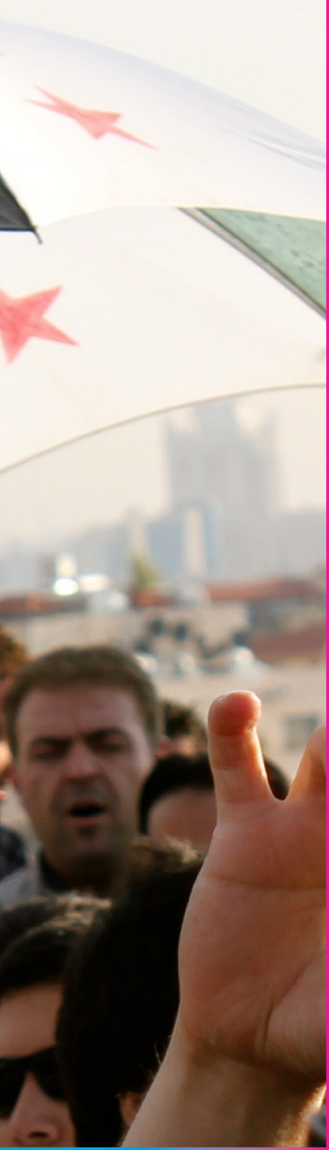

وكما أنني لست مع جماعة اللاءات والذين غالباً لن يطالوا شيئاً بسبب أنّ كل العالم ضدهم عدا عن خبرتهم السياسية الضعيفة عدا عن عدم التجانس ... وضخ دماء متجددة بحجة تمثيل كل المكونات (رغم ان الطباخين الدوليين شكل ولون واحد)

وكذلك أيضاً لست مع من ينهجون نهج من يريدون أن يصلون إلى متفاوضين (كالذين يتحدثون مع أنفسهم) والذين سيسقطون ما يطبخ في جعبة بروكينز وديمستورا

فإنني مع مسارٍ أكثر هدوءاً ... وأكثر تركيزاً ..وأكثر عقلانية لا يتخلى عن الكثير من الثوابت ...ويكون أكثر عقلانيةً مع الأطراف الدولية والقوى الدولية والعالمية لتحقيق وقف عادل لإطلاق النار والمساعدة في صياغة دستور البلاد والتهيئة لمرحلة انتقالية سليمة ... بأقل الأضرار

ولعله من خلال معلوماتي هناك مسارين لمجموعتين في هذا الإطار الهادئ يتحركان ويدرسان بتأنٍ عبور المرحلة الانتقالية ضمن التحديات المتشابكة ....

وعلى من يتحرك ضمن هذا المسار والذي يطبخ بهدوء أن تكون دراسته مبنية على دراسات واستقراءات أكثر شمولية ... بالإضافة لتوسيع دائرة الاستشارة والإشراك لأكبر قدرْ تمثيلي لكل المواطنين السوريين والقوى السورية

رنيم سيدة تعيش في الجنوب التركي وهي من الناجيات قضت سنوات شفيت من الجرب بعد خروجها من السجن ولكنها لم تشفَ من الإيدز وهي في المراحل الأخيرة من المرض تعقيداً ممنوع أن تختلط ولا تعمل لكي لا تختلط لا تدري أين تذهب وسعاد تزوجت بعد أن نجت من السجن وتخلى عنها زوجها وعائلتها وكانت تغتصب من العشرات... وسمر أم تربي أيتامها في أحد الأرياف المحررة يفاوضها قائد فصيل أن تتزوجه أو تراوده عن نفسها حتى يعطيها سلة غذائية لتطعم أطفالها ... ورشا في ألمانيا بدأت با التنصر وأهلها في كامب آخر في زوايا المهجر... زوجين منفصلين تركوا بيوتهم وأرزاقهم ... ملايين الجراح الغائرة تحتاج إلى إيقاف نزفها وتخفيف آلامها وعودة السلام فهل يفهم السياسيون !!!!

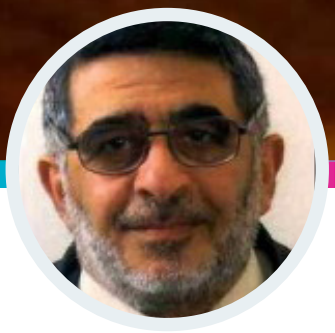

تعاملنا مع رموزنا والمبدعين في صفوفنا

بقلم: د. نبيل شبيب

يوجد إنسان فرد يعترف صاحب هذا القلم بأنه يقدّره ويأمل أن ينهض من عثرته وألا ينقطع عطاؤه، ولا يجد حاجة لأن يذكره بالاسم فقد أصبح يعرفه حتى من كانوا لا يعلمون بوجوده من قبل، ولا بعطائه وإبداعاته.. إذ امتلأ العالم الافتراضي مؤخرا بالأخذ والرد بشأنه، وبالهجوم عليه تقريعا وتشنيعا، وبالقليل النادر من مواقف الدفاع عن استحياء، وجميع ذلك فيما يشبه «حملة كبرى» تشغلنا عن ساحات القتال والاعتقال، والتعذيب والترويع، والقصف والتشريد، والمؤامرات «المعلنة».. وشرّ ما فيها أنها «معلنة»، فما عاد أحد يجد فينا وفي واقعنا وفي بصيرتنا وعقولنا وسلوكنا ما يستدعي بذل جهد ما لإخفاء ما يحبك من مؤامرات ضدنا.

ما تعليل تخريب مكامن إمكاناتنا بأيدينا؟

ما الذي يجعلنا ننشغل بقضية معينة على حدة، ونحن نعلم أنه مهما قيل في شأنها لا يمكن أن يحدث الكلام تغييرا كبيرا؟

هل هي حيرة السؤال أي طريق يؤدي إلى التغيير؟ أم التشاغل عن «طريق متعبة» «نخادع» أنفسنا بأن كلامنا هو «العمل» لنريح ضمائرنا؟

ألا نحتاج إلى مراجعة أنفسنا قبل تصيّد «العثرات والأخطاء والجرائم»، ونحن أمام عناوين أكبر منا جميعا من «المستقيمين الناقدين» ومن «المنحرفين» المستهدفين بالنقد حسب زعمنا.. ومن تلك العناوين: تمزيقُ بلادنا بلدا بعد بلد، واغتيال الإنسان فيها دون تمييز، ولئن نجح ما يراد صنعه لنا، فقد يستمر ترسيخ الاستبداد الهمجي الإجرامي مع جميع موبقاته من تخلف وضعف وهوان وتبعية أجنبية لعشرات السنين القادمة.

أحد رموز الإبداع والعطاء من شبابنا، ارتكب خطأ فاحشا فتعامل أكثرنا معه تعاملا فاحشا، وانكشف مجددا بعض ما نحن جميعا عليه، وليس «بعض أفراد معروفين ومشهورين» من بيننا.. ونعلم أن الثورات الشعبية كشفت لنا أمراضا عديدة تنخر في أجسادنا الممزقة وأقلامنا المتفرقة، ومن ذلك:

ما تركنا رمزا في مجتمعنا المنهك إلا واعتبرنا القضاء على مكانته الرمزية ببسالة منقطعة النظر انتصارا..

ما سلم عالم من العلماء من نهش لحمه وعظمه بغض النظر عن الأسباب، وبالمناسبة: لحوم «كل البشر» مسمومة والعلماء بشر مثلنا..

ما برز اسم قائد عسكري أو شبه قائد ولا سياسي أو نصف سياسي، إلا ومزقناه إربا.. حتى ونحن نتردد على دورات «صناعة القادة» أو ندعمها، وفيها أن ذلك يتحقق بالكفاءة والمعرفة والوعي.. وليس فيها ما يقول: صناعة القيادات تبدأ بتحطيم من يجرؤ على القيادة بكفاءة ضعيفة أو حتى تسلّقا لمنفعة دنيوية..

ما سلم منا الأفراد ولا سلمت بين أيدينا ومن «عطاءات» أقلامنا هيئة ولا رابطة ولا جماعة من الجماعات، تواجه من أعدائنا ما تواجه، إلى أن نجعلها عوراء كسيحة..

حتى من اعتُقل وقتل وشرد ظلما وعدوانا كما في مصر، بات حديثنا عن أخطائهم أكثر من حديثنا عن العدوان الإجرامي عليهم وعلى أهليهم وشعبهم وبلدهم ومستقبل جيل الشباب الثائر معهم ومن دونهم..

وفي سورية أمثلة أشد وأنكى حتى أصبحت ثورة شعبها يتيمة داخل صفوفنا وليس إقليميا ودوليا فحسب، بل محرومة أيضا من سائر رموزها وليس ممّن يخطئ منهم أخطاء صغيرة أو كبيرة فقط.

ليس هناك تعليل جاد وصادق ومنطقي لما نفعل.. وليس هذا سبيل استعادة أهم ما افتقدناه على طريق الثورات الشعبية التغييرية: التآخي والتعاون والعطاء ووحدة الصفوف والقيادات الواعية الرشيدة وسط أمة واعية رشيدة.

«الخيانة».. والعقاب

جلّ من يوجه سهام نقد «قاتل» بأساليب مؤذية يستند إلى واجب «النقد»، وهو واجب بمختلف المعايير.. ولنقف من ذلك على وجوبه «إسلاميا»، ولنحاول استنباط الصيغة «الواجبة» فلكل فريضة صيغة أداء تلازمها وتعتبر في كثير من الحالات «شرطا من شروط صحتها أو ركنا من أركانها».

مثال من العهد النبوي.. يدور حول الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه، وأشهر ما نعرف عنه قصته أثناء تجهيز جيش المسلمين لفتح مكة والحرص على المباغتة ليمكن فتحها سلما دون قتال، وملخص القصة في السيرة أن حاطبا رضي الله عنه ارتكب ما يوصف هذه الأيام بالخيانة العسكرية، فأرسل كتابا إلى قريش يخبرها بخروج جيش الفتح من المدينة، وانكشف أمره.

كيف كان التعامل معه؟

الخيانة العسكرية خطأ جسيم.. بل جريمة كبرى.. يمكن أن يترتب عليها إزهاق أرواح وتضييع قضايا، وهذا أعظم بطبيعة الحال من الخداع والتضليل لكسب المال أو الشهرة، أو -وهذا وارد أيضا- لتحصيل إمكانات مادية لإنجاز كبير يتوهم من يريده أنه لا بد من الاحتيال لإنجازه..

«الخيانة العسكرية» من جانب حاطب رضي الله عنه تعامل معها القرآن الكريم بأنها ضلال: «فقد ضلّ سواء السبيل»، وأصبح ذلك آية تتلى إلى يوم القيامة.. تحذيرا من الخطأ، وكذلك تعليما لنا كيف نتعامل مع الخطأ:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} -الممتحنة:١-

ولم يتجاوز «العقاب على الجريمة» ذلك.. إذ ورد في السيرة:

(فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فإنه قد خان الله ورسوله، وقد نافق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: »إنه قد شهد بدراً، وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم«)

ومن أراد المزيد عن ذلك الصحابي وإنجازاته يجده في كتب الأعلام مثل «الطبقات الكبرى»، و»الإصابة في تمييز الصحابة» وغيرهما، وقد كان من أغنياء العرب قبل إسلامه، ومن الصحابة العاملين المجاهدين من بعد، ولم يتخلف عن غزوة من الغزوات النبوية، وكان من علامات الثقة به أنه كان رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس عظيم مصر آنذاك.

بتعبير آخر: كان رمزا صحابيا.. وبقي كذلك رغم عثرته.

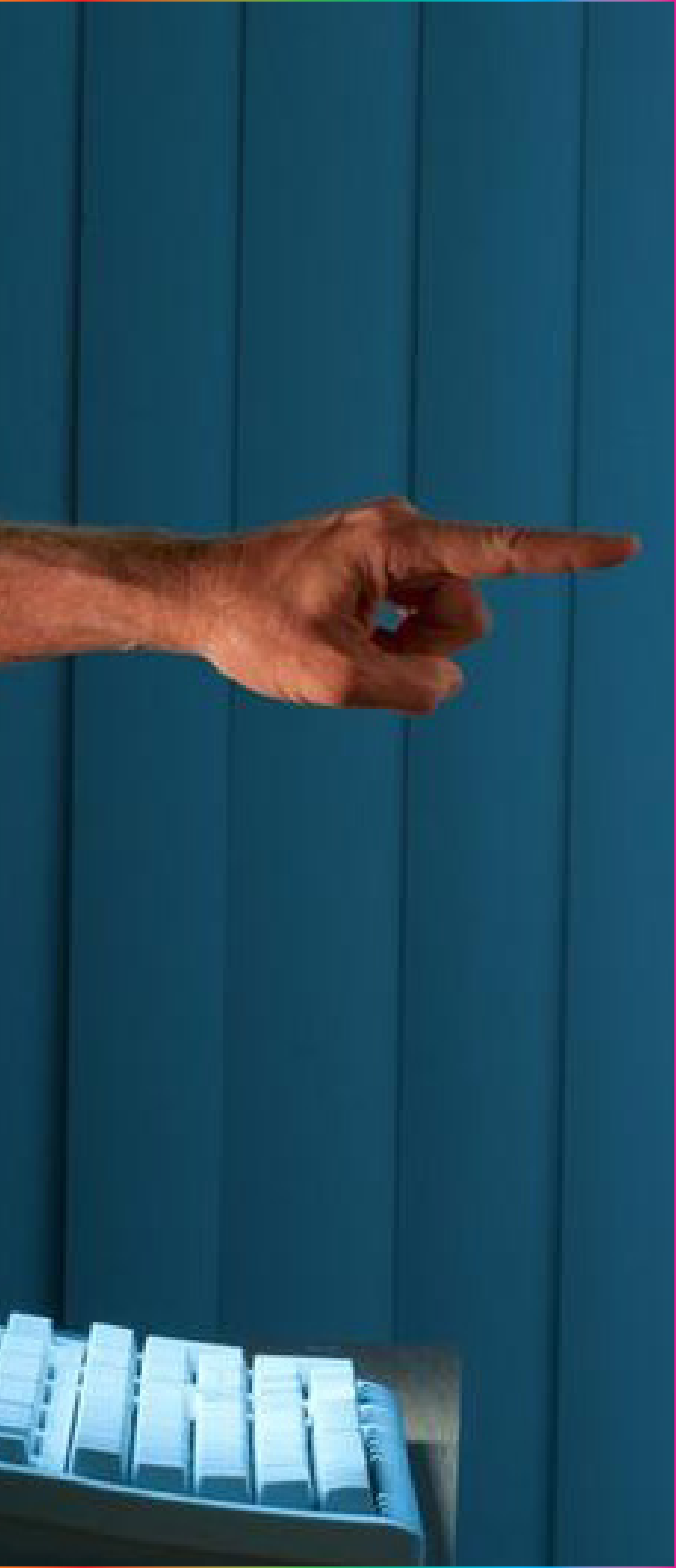

«وابتغ بين ذلك سبيلا»

من أخطائنا أن يقول أحدنا مثلا:

لنتجنب ألوانا من النقد لا تجدي وقد تضرّ أكثر مما تنفع، كالنقد الجارح، أو المتحامل، أو بأسلوب «السيئات تمحو حسنات» المستهدف بالنقد.

فيأتي الجواب خارج هذه الدائرة:

أتريدنا أن نمتنع عن النقد.. أو عن قول الحق لا نخشى في الله لومة لائم؟

كلا.. أيها الفاضل، إنما نتعلم الفضائل في التعامل مع الإنجازات ومع الأخطاء ومع النقد، ومن بين «الرموز» و«المبدعين» من يعطي القليل أو الكثير، ومن يقود فيخطئ ويصيب، ومن ينتج فيخطئ ويصيب، وليس بينهم ولا بيننا جميعا من لا يخطئ ويصيب.

إن العمل الإيجابي المتوازن المتواصل هو المطلوب..

نحتاج إلى القيادات الرائدة والرموز المبدعة الذين يقتدي بهم شباب قادرون على تنمية أنفسهم لينمو العطاء.. وهؤلاء لا يأخذون مكانهم على طريق التغيير ويسدّون الثغرات التي نعاني منها ونشكو، ما لم يجدوا من جانب أكثريتنا الدعم الإيجابي والنقد الإيجابي، أما عندما يكون بعض ذلك على حساب بعضه الآخر، فآنذاك يقع الخلل على حسابنا جميعا، إذ ندمّر بأنفسنا طريق صناعة القيادات والكفاءات والرموز.. وندمّر وسائل التصحيح والتصويب وتنمية الإنجاز في كل ميدان، ولن يكون أحدنا جاهليا وإن كانت فيه «خصلة من الجاهلية».. وهذا ما يشمل من ينشغل بقيل وقال، وقد يخطئ خطأ جسيما إذا امتنع عن العمل بذريعة تجنب الخطأ.

شكراً على ماقدمتم وتقدمون

بقلم: الأستاذ المحامي محمد اليوسف

لنتساءل ونجيب بإنصاف وواقعية ...

هل هناك غير أبناء الخليج وجيوب أبناء الخليج وجمعيات ومؤسسات ورجال أعمال وأثرياء أبناء الخليج وشيوخ ورجال دين وأئمة الخليج يقدم الدعم للشعوب المكلومة والمنكوبة والفقيرة على امتداد دول آسيا وإفريقيا سيما دول وطننا العربي الكبير وسورية من سنوات بالتحديد ؟.

من منا ينكر فضل أبناء الخليج خاصة أبناء السعودية والكويت وقطر والإمارات على أبناء فلسطين طيلة نكبتها ولبنان طيلة أزمته وسورية طيلة ثورتها والعراق طيلة حروبه واليمن وليبيا وغيرهما وأمتد الدعم وتقديم المساعدات كذلك للدول الإسلامية وغير الاسلامية ومن يقول غير ذلك فإنه جاحد وناكر للمعروف وللعلم فإن عطاء أبناء الخليج ممتد بأثر رجعي لعقود طويلة وتزامن مع تفجر النفط وماتبعه من غاز في عموم المنطقة.

من منا ينسى فضل زايد الخير رحمه الله وأوامره في إعداد المشافي الميدانية وإعادة بناء المدن التي دمرتها الحروب المتوالية في لبنان وغزة وغيرها؟.

من منا ينسى فضل قطر في اعادة بناء وتأهيل قرى ومدن جنوب لبنان المدمرة وإغاثاتها المتتابعة في كل مكان؟.

من منا ينسى حملات الكويت الإغاثية والصحية والتي وصلت بجهود الأخيار من أبنائها إلى كل فقير ومحتاج سيما غوثها المنظم لفلسطين وافريقيا وما منحته من فرص ذهبية إضافية لأبناء فلسطين حتى وصلوا بمحبة ورضا إلى مفاصل دولة الكويت ومواقعها الهامة عقود لولا ماحصل؟.

من منا ينسى الملك فيصل رحمه الله وقراره التآريخي في استعمال النفط كسلاح بيد العرب في حرب 1973؟

ومن منا ينسى خيرات السعودية وهي تتدفق في كل مكان وعلى جميع الشعوب و البلدان.

لماذا ننكر فضل هؤلاء جميعا» ووقفتهم ومناصرتهم ولولاهم لمات الشعب السوري جوعا» ولولا السرقات والخاوات من قبل من يستلمون الهبات والمساعدات من بعض دنيئي النفوس من السوريين انفسهم وبعض المتنفذين بأماكن المرور والعبور لكان حال الشعب السوري وثورته بألف خير.

أجزم بأن أي شعب آخر غير أبناء الخليج سيكون عاجزا» وبخيلا» ولايتحلى بأي كرم وجود تجاه اخوانه ولو كنا نحن الذين الآن نتشدق وننتقد.

نعلم يقينا» بأن أهل الخير في عموم دول الخليج مازالوا لا بل زادوا ولكن للأسف جاء من يكبلهم ويقيد حركتهم ونشاطهم ويراقب هباتهم بذريعة كذبة دعم الإرهاب.

شكرا» لأبناء الخليج على فيض كرمهم ونتمنى المزيد لإخوانهم في سوريا لأنهم الآن يموتون وهم الأحوج من أي وقت مضى.

شكرا» لأهل العزيمة والإيمان الراسخ.

شكرا» لأصحاب النفوس السخية الزكية والأيدي النقية المعطاءة.

إضاءات سريعة على الحركة النسائية السورية

قلم د. رغداء زيدان

بدأ العمل النسائي العالمي بالتزامن مع الثورة الفرنسية التي استمرت عشر سنوات (1789 ـ 1799م)، وكان لها تأثير على العالم أجمع. وفي منتصف سبتمبر/أيلول 1791م، نشرت الفرنسية التي عُرفت باسم «أوليمب دو غوج» إعلان حقوق المرأة والمواطنة، الذي ضم 17 مادة، أكدت على حرية المرأة ومساواتها للرجل في الحقوق، وفي المسؤولية أمام القانون، كما تحدثت عن حرية الرأي، وضرورة المشاركة الاجتماعية والسياسية، وغير ذلك من المواد التي لم تأت من فراغ، إنما كانت تتويجاً لجهد نسائي سابق، لكنه اقتصر على بعض الكتابات البسيطة المغمورة. وإذا كانت الثورة الفرنسية قد أفرزت هذه الوثيقة فإن إضراب عاملات مصنع النسيج في نيويورك للمطالبة برفع الأجور عام 1857 يمكن اعتباره بداية الحركة النسوية العالمية.

وفي سورية ظهرت الحركة النسائية السورية، في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وتميزت مجموعة من النساء الرائدات في العمل النسائي السوري منهن ماري عجمي: (1888 ـ 1965)، كانت أديبة وكاتبة، أنشأت مجلة العروس سنة 1910، وكانت تنشر فيها مقالاتها التي كانت تطالب بتعليم المرأة وحقوقها وتحثها على المشاركة في بناء المجتمع ونهضته جنباً إلى جنب مع الرجل.

ماري عجمي كانت تدخل السجن، لتقضي حوائج السجناء السياسيين، وكانت تقابل من تشاء منهم بعد أن تدفع رشوة لخفير السجن ربع مجيدي، وبين المساجين خطيبها الصحفي «بترو باولي» الذي قابلته أثناء مسيرتها النضالية وبادلته الحب والإعجاب.

ويمكن الحديث عن عادلة بيهم الجزائري: (1888 ـ 1975) التي ألفت جمعيات نسائية عدة منها جمعية «يقظة الفتاة العربية» عام 1915م، وكان لها مشاركة سياسية واجتماعية، وأسست عام 1933 نواة الاتحاد العام النسائي في سورية التي رأسته حتى عام 1967م، وذلك من اجتماع عشرين جمعية نسائية كانت قائمة في ذلك الوقت.

ومن المفيد الإشارة لنازك العابد: (1887 ـ 1959)، التي كانت ناشطة سياسية واجتماعية، وناضلت من أجل منح المرأة السورية حقها في الانتخاب، والمثير أنها منحت في زمن الملك فيصل رتبة «نقيب» فخرية في الجيش السوري.

استطاعت المرأة السورية الحصول على حق الانتخاب دون حق الترشح عام 1949م بشرط أن تكون متزوجة ومتعلمة، ثم جاء دستور عام 1950م ليعطيها حق الانتخاب والترشح على قدم المساواة مع الرجل.

والجدير بالذكر أن دستور الملك فيصل عام 1920م، طرح فكرة مشاركة المرأة المتعلمة في الانتخاب، ونوقش الموضوع باهتمام، مثيراً كثيراً من الجدل، حتى تم الاتفاق على تأجيله، ثم جاء الاحتلال الفرنسي ليلغي الدستور برمته.

لكن المرأة السورية لم تدخل البرلمان حتى عام 1958م، حيث دخلت امرأتان، هما جيهان الموصلي ووداد هارون. وحتى اليوم يوجد في مجلس الشعب الناطق باسم نظام الأسد 30 امرأة من أصل 250 عضواً.

كانت الحركة النسوية السورية تسير بخطى واثقة للمطالبة بحقوق المرأة، أو بالأحرى لرفع كفاءة المرأة لتشارك مع الرجل في نهضة المجتمع، ثم جاء نظام الأسد ليجعل العمل النسائي مجرد واجهة، بلا طعم ولا رائحة، وهو ما انعكس على القوانين التي ميزت بين المرأة والرجل، والتي مازالت حتى اليوم موجودة ضمن القانون السوري (الجنسية ـ جرائم الشرف ـ ضرب الزوجة ـ.....إلخ) ولم تستطع الحركات النسائية في سورية تغيير شيء منها حتى الآن. واللافت أن سورية صادقت على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) عام 2003، مع كل ما فيها من مواد تحتاج لنظر، إلا أنها تحفظت على بعض المواد (المادة 2 و9 و15 و16، و29) وهي مواد بعضها له علاقة بقانون الأحوال الشخصية كتحديد سن الزواج وحضانة الأطفال وولي المرأة، وقانون العقوبات كجريمة الزنى والاغتصاب وما يسمى جريمة الشرف وغيرها، كما تحفظت على المواد التي تتحدث عن الجنسية والسفر.

وفي ظل التغيرات التي تشهدها سورية حالياً فإنه من الواجب الانتباه إلى أن الأمم المتحدة تعمل في الأماكن التي تشهد حروباً كسورية على العمل من أجل إدراج اتفاقاتها في الدساتير الجديدة، وكما بيّنت في توجيهاتها: «تستطيع عمليات السلام التأثير في المجتمعات المحلية من حيث معايير السلوك التي تعتبرها مقبولة، وهذا يعني أن هذه المعايير كثيراً ما تُدرج في الدساتير الجديدة». وهذه نقطة مهمة جداً بالنسبة للمرأة السورية، التي يجب عليها معرفة ما يمكن إدراجه ضمن الدستور الجديد لسورية، والذي لا يجب إطلاقاً تركه في أيدي غافلين لإقرار ما يشاؤون من قوانين تخالف ديننا وثقافتنا.

لعلّ الخير كامن في الشرّ

قلم الأستاذ عماد مشلح

كثيراً ما أسمع تساؤلاتٍ من أعزاءٍ وأصدقاءٍ، وأناسٍ ممكن أن يكونوا مثقفين وممكن أن يكونوا بسطاء لماذا وصلنا إلى هذه الحال ؟

وكيف السبيل للخلاص مما نحن فيه ؟

طبعاً وهذا التساؤل الذي يؤرّقنا جميعاً ،ولعله لا يوجد أحد منّا إلا وقضّ مضجعه البحث عن إجاباتٍ تشفي غليله، ويحافظ من خلالها على ثوابته رغم أعاصير المحن التي نمر بها نحن السوريون

وللإجابة على هذه التساؤلات بشكلٍ متوازنٍ ، لا بد لنا من أن نعرف نحن السوريون ماذا نريد؟ و ما هي حالنا ؟ و إمكانياتنا ؟ كي نفسر ما يجري لنا ، ونرسم الطريق للوصول لغايتنا التي ننشدها

لقد خرجنا في يومٍ نبغي الحرية ، بعد عقودٍ عجافٍ فَرضت على شعبنا التصحّر، بكل ما لهذه الكلمة من معنى

فنحن لدينا تصحُّرٌ سياسيٌ ، في كل مجالاته الفكرية والثقافية والممارسة والخبرة العملية ، وعلى كل المستويات ، أي في نخبنا مجتمعين وأفراداً

ونحن لدينا تصحُّرٌ في العمل المدني ، و عمل المؤسسات المجتمعية ، وأيضا في الإنضباط في ممارسة حياة النظام المدني ، الذي يحفظ الحقوق ويحدّد الواجبات ، وعلى كل المستويات أيضا نخباً و شعباً

فلو قُدّر لنا أن يحصل التغيير حينها ، لكانت معاناتنا أضعافاً مضاعفةً عمّا نعانيه اليوم ، ولأصبح التغيير نقمةً علينا بدلاً من أن يكون نعمةً وفاتحةً لإحياء مجدٍ طال التغني به ، وبناء مستقبلٍ طال الحلم به ، ولأُجهضت كل دعاوى التغيير في عقول وأذهان الأجيال

لعقودٍ طويلةٍ كان لابد لنا نحن السوريون من أن نخوض كل التجارب التي تؤهلنا لصناعة أمةٍ طال انتظارها لأبنائها ، وصياغة حضارةٍ تكون نموذجا تقتدي بها الأمم .

وكان لا بد لخوض هذه التجارب من مناخٍ نموذجيٍّ ، يُنضِجُ لدينا تلك الخبرات ، في وسطٍ لن تكون له إرتداداتٍ على تجربتنا الأم

فكانت مشيئة الله أن يكون هذا التهجير القسري ، الذي سيمكّننا نحن السوريون من الإطلاع على كثيرٍ من الحضارات ، و الإحتكاك والتمازج مع كثيرٍ من الثقافات والمجتمعات ، الأمر الذي سيحوّل تجربتنا إلى تجربةٍ جامعةٍ لكل ما هو جميلٍ وإيجابيٍّ في حضارات وقتنا الحاضر ، و مزيجاً للحكيم من ثقافات الدنيا في عصرنا ، مصقولةً بجهدٍ بذلنا فيه دماءنا ، وأرواحنا ، و مهجنا ، و جزءً جميلاً من حياتنا

وإن الناظر لما يجري على الأرض سيرى بأنّا نحثّ الخطى لننجز المهمة، ونكون خير بديلٍ لعهود التصحر والجفاف التي عاشها المجتمع السوري، مبشرين بعهدٍ مليءٍ بالإنجازات التي تعكس الوجه الحضاري و الإبداعي للشباب السوري

فعلى صعيد العمل المدني، الذي انطلق في بداياته، على شكل هبّاتٍ عاطفيةٍ عشوائيةٍ غير منظمةٍ مبعثرةٍ هنا وهناك ، على حسب وطأة المحنة التي تمر في بلدنا الحبيب سوريا، لكنه ما لبث أن تحول ليكون سنداً حقيقياً للمجتمع السوري في النزوح والمهجر، وليصبح عدد المنظمات التي تعمل في الشأن المدني ما يقارب الخمس مائة منظمةٍ ،متوزعةً على أراضي جنوب جمهورية تركيا الأخت والصديقة في كلٍّ من المدن التالية : /الريحانية وغازي ومرسين و أورفة وأنقرة وإستانبول/ ولتغطي إحتياجات المناطق المحررة فيما يخص /الأمن الغذائي والحماية والإيواء والصحة والتعليم/ سالكةً في سبيل تحقيق هذه القفزة في عالم العمل المدني تأهيل الكوادر الخبيرة ،القادرة على النهوض بهذا العمل الجبار ،عبر إقامة دوراتٍ تأهيليةٍ على مستوىً عالٍ ،وورشات عملٍ تستضيف فيها أعلى الخبرات العالمية العاملة بهذا الشأن، و هذه الدورات والورشات مستمرةٌ ليومنا هذا وستبقى إن شاء الله

لكن النّاظر لهذا البناء الحضاري الجميل، سيرى أنه رغم جماله و بهاءه تنقصه لبنة وهي المظلة الجامعة، التي تؤطر هذا العمل ،وتجمع طاقاته، ليكون هو الصانع الحقيقي للمجتمع والإنسان السوري الجديد، الذي سيعيد مجد الأمة في هذا الزمان ،وهذه المظلة

هي مؤسسة الجالية السورية ،التي تشمل كل السوريين في المهجر، أفرادٍ وهيئاتٍ دون تمييزٍ والتي نعمل على إنشائها في مدينة إستانبول منذ عامٍ تقريباً، أنجزنا فيه الهيئة العامة التأسيسية ،و قامت خلاله ثلةٌ من القانونين بإنجاز النظام الداخلي ،والذي استمر إنجازه عمل ثمانمائة ساعةٍ ، و ليأتي بعدها المؤتمر العام التأسيسي الأول، الذي أقيم بتاريخ / 2017/7/30 / تمّ فيه إنتخاب الأمانة العامة التأسيسية، المؤلفة من واحدٍ وعشرين عضوٍ، والتي بدورها/ إنتخبت الأستاذ عدنان الخطيب رئيساً للجالية، والأستاذ إبراهيم كوكي نائباً له، و الأستاذ بدر عبده أميناً للسر، والأستاذ محمود فران نائباً لأمين السر/ ولتنبثق منها أربعة لجان وهي/ لجنة توسيع التمثيل برئاسة الأستاذ عماد الدين مشلح ، واللجنة الإعلامية برئاسة الأستاذة هالة القدسي ، ولجنة الإعتراف برئاسة الأستاذ غياث سحلول ، ولجنة الهيئات الإدارية، التي تم تأجيل نشاطها ريثما يتقدم المشروع قليلاً للأمام

ستكون الجالية هي البيت الذي يعنى بمشاكل السوريين ومعالجتها، وستكون المخبر الذي ينضج مشاريع الهيئات والمنظمات العاملة بالشأن السوري، وستكون الجسر الذي يكون صلة الوصل بين المجتمع السوري والمجتمع التركي ،الذي يتحقق من خلاله الإندماج بين المجتمعين ،ويظهر الوجه الحضاري الغارق في القدم للمجتمع السوري، وستكون اللسان الناطق باسم السوريين في تركيا فيما يخص حقوقهم، والمتابع للسوريين فيما يخص واجباتهم الذي نأمله، أن يساهم الجميع في إنجاح هذا المشروع ،لأنه مشروع الجميع دون إستثناء وسيعود نفعه على الجميع دون إستثناء، وأن يسارع السوريون الموجودون في إستانبول بالإنتساب للجالية لكي تكون الممثل الحقيقي لهم

وإن خطة الجالية المرحلية إستيعاب شرائح أكثر حسب تنوع المجتمع السوري وإعادة الهيكلة لإضافة واتساع البناء أفقيا وعموديا

و ليتحقق معنا قوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) صدق الله العظيم

هل أحب وطني...
هل أشعر بوطنيتي...

قلم نبيلة الجزائري

هناك تبدُّلٌ عميق لمفهوم الوطنية خلال القرون الأخيرة، لم تعُد الوطنية هي الولاء للملك أو الأميرأو الرئيس، ولا هي القبول بذلك العقد الاجتماعي القائم بين الحاكم والمحكوم، سواء الطاعة التامة للحاكم من خلال التنازل طواعية عن الإرادة له مقابل الحماية والحفاظ على الحياة والممتلكات.

والمسؤولية من يتحملها الحاكم أم المحكوم، لأننا لم نأخذ البُعد الديني المستمد من الإسلام: «حب الوطن من الإيمان»

لقد تبدّل المفهوم بشكل جذري، وأصبح ينفرد كل بلدٌ بمفهوم على حساب االخاص، فالبعض يعتبر لا وطنية لمن لم يعلن الولاء للرئيس أو الملك أو الأمير، أوالتنازل بالإرادة أو بغير الإرادة عن كل أو بعض الحرية مقابل الأمن والاستقرار والحفاظ على المصالح والممتلكات... وفي بعض الدول مازالت ترتبط الوطنية بالولاء للحاكم واعتبار ذلك «جزءاً من طاعة الله» هو السائد، في ظل لمبدإ «طاعة أولي الأمر» باعتبارهم «حماة الدين والوطن»...

كيف نقيس وطنيتنا ودرجة حبنا للوطن ؟ هل من خلال تعلقنا به لأنه وحده الذي يمدنا بالخيرات ويوفر لنا مجالا للعيش الكريم؟ أم من خلال درجة تضحيتنا لأجله وصوننا لممتلكاته وثرواته ومدى تغنّينا بجماله وفخرنا بمناقب رجاله ونسائه؟ وفي أي اتجاه نحن نسير اليوم؟ هل نحو تعزيز أكبر للوطنية وحب الوطن بداخلنا، أم نحو فقدان هذه القيم السامية إلى درجة قبولنا بالتخلي عن بلدنا والفرار منه إلى أقرب نقطة تقبل أن تكون لنا بديلا للوطن ولو أمريكا؟ أسئلة يبدو أنها مُحرِجة حقًا للغالبية مِنّا.. هل مازالت لدينا وطنية؟ وهل مازلنا نحبُّ وطنَنا؟ هل نحب وطننا ظالما أو مظلوما ؟ ما هي المؤشرات الدّالة على ذلك؟ وكيف نقيس درجة ذلك؟ هل نحن أقلّ أم أكبر وطنية من أولئك الرجال والنساء الذين استشهدوا وضحّوا من أجل الوطن؟ وما الذي تَحكّم وسيتحكم في هذه القيمة الأساسية التي ترتكز عليها قوة الأمم وتتحكم في مصيرها ومستقبلها؟

وضمن هذا المزيج غير المتجانس أحيانا لمحاولة الربط

بين حب الوطن والولاء للحكام وللسياسات والبرامج التي تعتمدها، ضاع ذلك المفهوم والمجرد لحب الوطن القائم على التضحية والعطاء بل أخذ مكانه ما يمكن أن نُسميه بالولاء اللامشروط الذي اختلط فيه الوطن بحُكّامه وملوكه بل غلبت فيه صورة الحاكم على صورةَ الوطن.

وهكذا تغير مفهوم الوطنية، وبدأ تدريجيا يعرف التلوث السياسي الذي ازداد مع مر الأيام ومع تبدل الحُكّام.

ولعل هذا ما يُمكّننا من تفسير لماذا كنا ومازلنا نعتقد، أنه قبل بداية الأزمة في سوريا، كنا ومازلنا نشعر بأنه كانت لدينا وطنية وكان لدينا حب للوطن وإن تفاوت من شخص إلى آخر بقدر ابتعاده أو اقترابه من السلطة، في حين أصبح الغموض سائدا اليوم حول المفهومين باعتبار أن كل أفراد المجتمع تشكلت لديهم ولاءاتٌ وعلاقات، وظهر مفهوم جديد ما يعرف بالخيانة ، يُرمى بجمراتها هذا المواطنُ وإن كان من خيرة من ضحوا لأجل هذا الوطن أو من أكثر الناس ارتباطا به وتشبّعا بالروح الوطنية. وهذا التخوين الناتج عن رفض تقديم الولاء لمركز محدد في السلطة.

وقد نتج عن ذلك أن إهانة مفهوم الوطنية، وتم تخوين حب الوطن حتى كادت القيمتان تفقدان كل معنى نبيل كانت تحملانه.

وهذا لن يتم في تقديري استرجاح معنى الوطنية إلا من خلال اعتماد أربع مبادئ أساسية:

ـ الفصل بين الولاء للوطن والولاء للحاكم، واعتبار هذا الأخير في خدمة الوطن والمواطن.

ـ الثاني: الكف عن سياسة التخوين الناتجة عن حسابات سياسية أو شخصية.

ـ الثالث: فصل مبدأ تنازل الناس للحاكم عن الحريات والحقوق مقابل ضمان الأمن.

ـ الرابع: عدم فصل المفاهيم الدينية المتعلقة بحب الوطن والإيمان، عن الحقائق السياسية باعتبار أن الدين ليس أداة في يد السياسة لفرض نمط معيّن من التفكير إنما هو منظومة من القيم والمبادئ ينبغي أن تعلوَ السياسة وتحكم إطارها العام.

بهذا فقط نستطيع أن نَشرع في إعادة تثمين قيمَتيّ الوطنية وحب الوطن، والقيام بالتصحيح المرغوب فيه، الباعث على الأمل والقادر على بناء وطنية جديدة وحب جديد لهذا الوطن لعودة كل أبناء الوطن والعيش في أمن استقرار.

تحديات تعصف بمنظمات المجتمع المدني السوري ومستقبل مجهول

إبراهيم الأحمد

فتحت تركيا أبوابها للاجئين منذ بدايات الثورة السورية وحددت سقف ماتستطيع استضافتهم بـ 100 ألف لاجئ هربا من بطش النظام ومع ذلك استمر تدفق السوريين حتى وصل إلى مايزيد عن ثلاثة ملايين لاجئ ليشكلوا بهذا العدد أكبر تجمع للسوريين في دول اللجوء .

ومن العوامل المتعددة التي ساهمت في وصول عدد السوريين إلى هذا الرقم « الحدود المفتوحة , الخدمات التي قدمت للاجئين سواء في المخيمات التي كانت نموذجا امتدحته المنظمات الدولية والشركاء الأوروبيون ،أو خارج المخيمات حيث وجد السوريون فرصا للعمل والعيش المشترك وكان واضحاً الفارق الكبير بين أوضاع السوريين في تركيا وبين نظرائهم في الدول الأخرى . وماقدمته تركيا خلال سنوات الثورة لهؤلاء اللاجئين لاينكره إلا لئيم وجاحد .

ومع كل ماذكر إلا أن الوجود السوري على الأراضي التركية شابته بعض السلبيات على مستوى الرؤية والخطاب والقرارات والمواقف وخصوصا قي الأونة الخيرة مع تزايد الضغوط على منظمات المجتمع المدني العاملة على تقديم الخدمات للاجئين في تركيا أو في الداخل السوري

وللوقوف على التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني السوري على وجه الخصوص والمهاجر السوري في تركيا ودول اللجوء على وجه العموم أقام اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري بالتعاون مع اتحاد رعاية اليتيم في مدينة اسطنبول ورش عمل تحت عنوان " التعامل مع التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني السوري في المرحلة المقبلة" دعي إلي هذه الورش منظمات المجتمع المدني السوري في تركيا

تناولت الورش عدة تحديات أهمها :

1- مصير المنظمات السورية في ظل أزمة التمويل هل ستستمر في العمل أم مصيرها الإغلاق ؟ وما هو مستقبل اللاجئين ؟

2- ماهو دور الشباب والمرأة في تنمية وتطوير منظمات المجتمع المدني السوري ؟

3- وفي ظل غياب أفق الحل للأزمة السورية , ماهو مصير المهاجر وماهو دور منظمات المجتمع المدني السوري ؟ هل ستساهم في دمج المهاجرين السوريين في دول المهجر أم هل ستساعدهم في العودة إلى الوطن في مناطق جغرافية مختلفة مع ما قد يتعرضوا له من مخاطر ؟؟

4- في حال كان هناك مفاوضات لحل الأزمة ماهو دور المنظمات في هذه المفاوضات ؟

المشاركون في الورش ناقشوا أهم التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني السوري اليوم وهي قضية التمويل إلى جانب القضايا الأخرى التي ذكرت سابقا, فالجميع يرى أن التمويل يشكل عنصراً أساسيا في بقاء منظمات المجتمع المدني فاعلة وناشطة في الساحات التي تعمل بها .

ويشار إلى أنه حتى عام 2016 كانت أغلب منظمات المجتمع المدني السوري تعتمد في تمويلها على الدعم المالي المتمثل في المنح المقدمة من مكتب الأوتشا التابع للأمم المتحدة أو من خلال البرامج المتعددة التي نفذتها المنظمات الأوربية والأميركية.

واليوم وبعد تقنين وتجفيف موارد الدعم المالي الخارجي تجد المنظمات أمام مشكلة حقيقية في تمويل نفسها وأنشطتها، الأمر الذي سيؤدي الى إغلاق الكثير المنظمات في الكثير من الساحات المدنية بعد توقف الدعم وعدم قدرة هذه المنظمات على ايجاد البدائل .

يقول الدكتور سيد زيناري أن التمويل مفيد لكنه ليس هو الحل للمشكلة وأن بعض المنظمات حبست نفسها في جهة والله فتح لها أبواب في جهات أخرى ويقول أيضا : لو أن منظمات عملت في مجال الاندماج والمواطنة لاستطاعت الحصول على ملايين الدولارات بكل سهولة لإن المواطنة فيها مجالات عمل كثيرة , سهل جدا الحصول على تمويل لها .

وفي الوقت الراهن تعتمد المنظمات في العديد من أنشطتها على التبرعات ، وهذا الأمر يتطلب من المنظمات القدرة على فرض برامجها واقناع المتبرع الذي يتربع على رأس جبل الجليد , ويقع على عاتق المنظمات إذابة جبل الجليد هذا كي تستطيع الوصول إلى الداعم المستهدف وذلك يكون من خلال خطة متكاملة تبدأ من قاعدة جبل الجليد .

فلابد التدرج في العمل من قاعدة الجبل لتكون البداية مع الإعلام ثم العلاقات العامة ثم التواصل يرافقها إظهار صورة ذهنية واضحة عن المنظمة ومشاريعها ثم التسويق لهذه المشاريع بطريقة احترافية مقنعة للداعم .

وتتوجه منظمات أخرى إلى الاعتماد على القدرات الذاتية في التمويل ، وأخرى تبتكر برامج ومشاريع ذات مردود مالي لتمويل نفسها، كإقامة البازرات والأسواق الخيرية أو إقامة مشاريع وقف يعود ريعها لتشغيل المنظمة وتمويلها ذاتيا .

وأشار السيد زيناري إلى أن مجالات العمل التي تجلب التمويل كثيرة وذكر منها أيضا " الإغاثة , الرفاه , الإبداع التقني , حقوق الإنسان , التنمية المحلية , تقديم الخدمات .. وغيرها من الأعمال"

وعن حاضر ومستقبل اللاجئين السوريين كان هناك ورشة عمل خاصة , قبل البدء بها طرح مدير الورش الدكتور هاني البنا عدة تساؤلات :

- هل سيكون اللاجئ جزء من المواطنين في المجتمع الذي يعيش فيه ؟

-هل سيحدد اللاجئ شخصية وجوده في المجتمع الذي يعيش فيه؟ فلو شعر اللاجئ أنه طابور خامس ستكون معاملته في المجتمع الذي يعيش فيه مختلفة تماما

-هل سيهاجر اللاجئ إلى بلد ثاني «كندا , أمريكا , أوروبا

-هل سيعيش اللاجئ في أحلام وردية صعبة التحقيق ؟

فاللاجئ يقف أمام عائق اجتماعي - على الرغم من تلبية بعض الحاجات الأساسية له - قد يتحول مع الوقت الى عائق نفسي ، خصوصا مع بعض العنصرية في مسائل العمل والدراسة يضاف إلى ذلك التضييق الذي يُمارس ضده في المعاملات -الكيملك ,الإقامة,إذن العمل ..وغير ذلك - ، وشعوره كعالة على هذا المجتمع فهذا يحول دون اندماجه في المجتمع التركي و ممارسة حياتة الطبيعية , مما قد يؤدي بنهاية المطاف الى اليأس من هذة الحياة والبحث عن مكان آخر للإقامة فيه يحترم كرامته قبل أن يحترم حقوقه وكما تحدثنا سابقا عن الدوافع التي تجعل الفرد قاصدا تركيا دون غيرها لابد من الحديث أيضا عن الدوافع التي تجعل تركيا ترحب بهؤلاء اللاجئين وتدعمهم ماديا وتوفر لهم الحماية رغم كل الضغوطات والظروف لإن بيان هذه الدوافع سيبين بلا شك نوعا ما كيف وأين سيكون هذا اللاجئ في المستقبل.

بكل الأحوال هناك عدة سيناريوهات تطرح بهذا الشأن , فحالات التحريض التي تزداد يوما بعد يوم ضد اللاجئين لا أحد يعلم ماذا ستكون نهايتها ، وكذلك وجود أحزاب وجماعات تنادي بطرد اللاجئين من تركيا ، عدا عن إمكانية تغيير سياسات تركيا تجاه اللاجئين وذلك بتغير الحكومة كبير أيضا ، ولكن وفي نفس الوقت هناك أيضا نظرة إيجابية تطرح في هذا الخصوص، فهناك إمكانية الاندماج والتعايش جنبا الى جنب وهي تبقى فقط مسألة وقت ، ولا يجب الاستبعاد أيضا أن تصبح هذه الأعداد الكبيرة من اللاجئين قوة اقتصادية حقيقية تدفع بعجلة تركيا الاقتصادية الى الأمام.

وفي سياق آخر وكتحدي آخر أمام منظمات المجتمع المدني «عن دورها في التأثير على القرار السياسي « أكد المشاركون في الورش على أهمية منظمات المجتمع المدن في المشاركة في مباحثات السلام والضغط من خلال الحاضنة الشعبية على صانع القرار السياسي من أجل إيجاد آلية واضحة لحل الأزمة السورية والعمل على تحقيق وحدة الأراضي السورية , من خلال مرحلة انتقالية و نظام جديد.

وقامت الورش أبضا بجولة في عالم الإدارة المالية والمحاسبية في منظمات المجتمع المدني مع الخبير والمستشار المالي الاستاذ عمار الأحمدي الذي أكد فيها على أهمية الإدارة المالية في صياغة قرارات التمويل وقرارات الاستثمار وإدارة عملية تأمين السيولة النقدية

وفي نهاية المطاف لابد من الإشارة إلى أن الدكتور هاني البنا هو أحد عمالقة العمل الإنساني في العالم وكذلك الدكتور سيد زيناري وهو أكاديمي وخبير في الأمم المتحدة

نتائج الورش :

تم التأكيد على ضرورة العمل في الأمور التالية لإزالة التحديات التي تعترض عمل المنظمات :

-1 بناء المنظمات بناء سليم واحترافي وهي الجهة الوحيدة القادرة على الوصول إلى المستفيد

-2 وضع خريطة للمانحين المحتملين من أجل الوصل إليهم

-3 بناء تحالفات بين المنظمات والاتحادات

-4 تكامل فيما بين المنظمات النسائية

-5 تأمين كفاءات حقيقية للمشاركة في العملية السياسية

-6 تطبيق قانون العمل التركي ضمن المنظمات العاملة في تركيا وترجمة وشرح القوانين التركية

-7 تعلم اللغة التركية لإزالة حاجز اللغة

وللتنويه فإن عدد الحضور زاد عن الـ 25 شخص من مدراء منظمات المجتمع المدني العاملة في تركيا والداخل السوري

أضواء تلقى .. ومحاضر... يستفيظ القبعات الست وطرق

تقرير سامي السعود

ضمن خططها وبرنامجها المكثف في افتتاح العديد من الدورات والندوات واقامة المحاضرات.

أقامت المنظمة العلمية للاصلاح والتغير بمقرها الكائن بمبنى رجال الأعمال في ولاية مرسين محاضرة قسمت على مرحلتين بعنوان(القبعات الست وطرق التفكير)

وللوقوف على أهمية وأهداف هذه المحضرة كان لنا وقفة مع الأستاذ المحاضر مصطفى عيطة وكان اللقاء التالي....

لكل محاضرة أو ندوة أساسيات للموضوع ..حبذا لو نتعرف جميعا على أهمية وأهداف هذه المحاضرة•

قال: هذة المحاضرة جاءت في الوقت الحالي كونها من متطلبات الحياة للإنسان حيث نرى اختلاف في التفكير واضطرابات في المجتمع، وأضاف من هنا لابد لنا ان نتعرف ونتعلم أسلوب التفكير الذي يحل الكثير من المسائل الخلافية كون المحاضرة هي تلقي الأضواء على التفكير المتوازي والتفكير المعاكس ويحرض على تفعيل التفكير المتوازي لمعرفة كل شخص الهدف للوصول إلى نقطة معينة حيث في أغلب الحالات نحن متفقون ونريد أن نصل ولكن لكل شخص طريقته في التفكير وهذه الفكرة بالتفكير الصحيح تؤدي إلى احترام صاحبها بشتى المجالات.

وأوضح قائلا : هدفنا من أقامه هذه المحاضرة جمع الناس للتلاقي والتعارف واجراء عمل تفاعلي بين شرائح المجتمع نتشارك بالافكار ونتعلم ونعلم اساليب التفكير.

وردا على سؤال حول أهمية القبعات في هذه المحاضرة قال: القبعات الست هي طرق تفكير مختلفة لدى كل شخص او شريحة بشرية حيث هناك أشخاص يفكرون بطرق مختلفة لاسيما في حل مشكلة ماااا

تكون لديهم عجلة في التفكير. والقبعات هي طرق التفكير والتي أستطيع تغيرها من لون إلى لون آخر وتطوير طريقة التفكير لتناسب الموقف الذي انا فيه،

واسهب المحاضر قائلا: في بعض الحالات تتوخى الحذر فهناك أشخاص لديهم قبعة سوداء وأحيانا يتطلب التفائل فتكون قبعته صفراء وأحيانا يتطلب التجديد والإبداع فيرتدي القبعة البيضاء واحيانا نريد التفكير في التفكير اي حسب النشاط الذي نقوم به مع تغير القبعات وهنا يكون صاحب القبعة الزرقاء والذي يكون عادة في منصب اداري او بموقع قيادي .

وأضاف قائلا : أتمنى أن أكون قد أوصلت تلك الأفكار للسادة الحضور وكما أتمنى منهم جميعا أن تترسخ بالعقول تلك الأفكار التي توافقنا عليها ولاتهمل كونها مفيدة في اتخاذ القرارات وحل الخلافات ان وجدت

واخيراااا حضر هذه المحاضرة القيمة الدكتور مصطفى فلاحة الأمين العام للمنظمة العلمية للاصلاح والتغير والأستاذ عبد الكريم عقلة رئيس ملتقى أدباء وكتاب مرسين والعديد من الخريجين والجامعيين ورؤساء المنظمات والجمعيات ولفيف من الأخوات النساء وبعض المهتمين.

بلهجة ساخرة قالوها..بدكن حرية!

قصة ناجية من سجون النظام .

كنا موثقات جميعنا في الطابق السفلي بفرع المنطقة بدمشق وكذلك كان الأطفال الذين كانوا يبكون خوفاً وهلعاً..

أما الرجال فقد نقلوا لأماكن مجهولة..

كنا مطوقات من ثلاثين شخص تقريباً ..بل وحوش بأجساد ضخمة مخيفة..ووجوه ونظرات يتطاير منها الشرر..

كانوا مدججين بالأسلحة و السكاكين..أخذوا قسم من النسوة وأبعدوهن موثقات مع الأطفال..

وكن يستغثن بعرضكم..

وابقوا القسم الثاني بالساحة..الحفلة بدأت بي أنا..

فك وحش منهم وثاقي.. قاومته.. شدني من شعري ودفعني إلى الأرض فارتطم رأسي بها..عندما صرخت سمعت باقي النسوة يصرخن..لا لا اتركوها وارتفعت أصواتهن بالبكاء و العويل.. و الدعاء يارب لطفك.. كان صراخهن يثير الوحوش.. فتزداد ضحكاتهم وشراستهم..

وأنا على الأرض رأيت ثلاثة وجوه تقترب مني ضاحكة شامتة مقهقهة..وأيدي عبثت بشعري بقوة.. لسى بدك حرية..وركلني على رأسي وصدري إلى أن شعرت بطقطقة عظامي..وبعدها أصابني إغماء ولم أصحو إلا بالمنفردة على صوت الجلاد وهو يسلمني بدلة عسكرية أمرني بلباسها..

كنت أشعر بالاختناق وشممت رائحة عفنة أشبه برائحة الميتة..ولم أنام ليلتها من الخوف والبرد والآلام بكل أنحاء جسدي..

وثاني يوم صباحاً بدأ مسلسل التعذيب النفسي كان أصعب من الجسدي..هكذا بقيت لمدة شهرين..أتمنى الموت ولا احصل عليه.

وفي أحد الأيام..اراد أحدهم أن يجز عنقي كما فعلوا مع الأخريات..ولكن اتاه صوت من وراءه قال: اتركها ألا تراها ميتة تقريباً..إنها تتنفس بصعوبة.. نعم كنت بالكاد أتنفس.. فقد كسروا أضلاعي تحت وطأت أقدامهم فوق جسدي ..

وفي أحد الأيام أتاني الجلاد وسلمني ملابسي وطلب مني السرعة في ارتدائها ظننت أنه أخلي سبيلي ولكن تم نقلي لغرفة كبيرة فيها طاولتين حديد بدون كراسي وطلب مني الانتظار وبعدها بقليل أتاني أحدهم وأخبرني أن مذكرتي رفعوها لرئيس شعبة المخابرات وقال لي سمح لكي رئيس الفرع بالتدخين وطلب طعام لحسابك من الندوة بالفرع حصرياً.. وفي هذه الغرفة بقيت 6 أيام بدون تعذيب وكنت أسمع صوت أذان الفجر من بعيد..

بقيت هكذا إلى أن أخلي سبيلي وسمحو لي بالإتصال هاتفياً بالعائلة وفعلاً اتصلت بأختي الكبرى واخبرتها بقدومي الساعة 2 ظهراً وبدورها أخبرت أمي وباقي أفراد العائلة..

انتظروني ببيتها إلى أن وصلت كان منظري مرعب على شكل هيكل عظمي..عندما رأوني دهشو لهول منظري ودخلو جميعهم بنوبة بكاء وهم يحتضنوني رغم رائحتي الكريهة..

قالت لي أمي حينها لاتخافي سنعالجك وستعيشين ولكن أي عيشة هذه ووطني محتل من كل مرتزقة العالم..

ليتني مت ولم أرى ما أراه اليوم من مأسي بحق السوريين الأحرار...

خرجت من سجن صغير إلى سجن كبير لا جدران له والله أعلم أن كنت سأعود وأرى سوريتي الحبيبة مرة أخرى..

قالت إحدى الناجيات:

أرجو من اهالي المعتقلات أن يعاملوهن كبطلات ولايسألوهن شيئاً إلا اذا هن أردن الكلام .. لتجنيبهن الاحراج والألم لو تكلمت الحقيقية يا صديقي أبكيتكم دما

حبيبتي المزيريب

خربشات أبو غانم

اسمها مشتق من كثرة المزاريب النازلة من سطوح المنازل لكثرة الأمطار المتساقطة والينابيع المتفجرة والمياه الجارية فكانت للأمس القريب جنة من جنان الأرض .... أرضها معطاء وأشجارها باسقة غناء وثمارها طيبة يانعة وبحيرتها الكبرى جميلة تغرد فوقها النوارس ويؤمها الزوار والعشاق وطالبي الراحة والهدوء والسكينة والجمال أما بحيرتها الصغرى فيحلو حولها السمر واصطياد الأسماك وعلى روافدها ومخارجها تجتمع النسوة في الربيع والصيف وتلتقي من جميع القرى والمدن المجاورة لتغسل الصوف والفراش والملابس.

ماأجمل تين وعنب ورمان المزيريب وما ألذ فقوسها وبطيخها وخضرواتها فهي أحد الروافد الكبرى لمحافظتي درعا والسويداء والعاصمة الخالدة دمشق فكانت تمدهم وتتقدم لهم أزكى وأطيب الخضار والفواكه .

من لا يعرف المزيريب لايعرف الجمال ولايميز طعام ولا يعرف مذاق ... حليبها طبيعي شلال يكفي مئات الآلاف من البشر وأجبانها وأسمانها وألبانها وافرة.

عندما تقترب من مداخلها تواجهك أشجار الكينا المعمرة في الأرض من عشرات وربما مئات الاعوام والتي كانت تشكل درعا» لساكنيها والمارين بها من الملاريا وغيرها من الأمراض وان تقزمت اليوم تلك الاشجار وتم قطع غالبيتها بفعل حاجة البعض الماسة للتدفئة وبفعل جشع تجار الحطب لا بل تجار الاوطان.

تعود بي الذاكرة الى ينابيعها الكثيرة المحيطة بها كبندك ورأس العين والتي كانت تغذي بحيرتيها وتحمل الماء سيولا , وباتت اليوم بفعل الحيوان عفوا - الأنـ ....- عمران وبنيان وشقت طريقها الى آفاق أخرى بعد أن خردق الناس الأرض بحثاً عن الماء وصار الكثير من الناس نتيجة الفوضى العارمة وفساد البشر يحفرون آبارهم ولو على دونم واحد من الأرض فجفت ينابيعها وغارت في الارض.

تتميز المزيريب بقلعتها القديمة والتي تشكل نموذجاً فريدا من أوابد التآريخ وكم كانت تلك القلعة تستقبل من الذاهبين والعائدين من وإلى بيت الله الحرام فكانت محطة لهؤلاء الحجيج من دول وبلاد إسلامية بعيدة وبدلاً من أن تهتم بها الدولة تركتها للعابثين ليسرقوا حجارتها المنحوتة ويربوا تحت قناطرها وفنائها الحيوانات حتى غابت عنها صفة القلعة لتحمل الروائح والمكاره وجاء من يكمل التخريب بعد النظام الخائب (حرامية الثورات) فحفروا تحت أساساتها وأضعفوها بحثا عن الذهب والثراء على حساب تاريخ الأمة.

من شرب من مياه المزيريب يمسي عاشقاً لها وكم من شعوب وأقوام وأفراد مرت بها وأقامت على سهولها وبين ينابيعها فسكانها الأصليين قلة والغالبية توافدوا إليها بالتتابع فقد سكنها « متاولة جنوب لبنان « بعد أن هربوا من موجات القتل والتصفية على أيدي المسلحين المسيحيين في لبنان المدعومين من الغرب القبيح واستقبلهم حينها المكان والإنسان والزمان وعاشوا في المزيريب بكل أمان وتزاوجوا مع أهلها وساكنيها وأخذوا وأعطوا وبنوا وتاجروا وتملكوا واتخذوها مسكناً ومقاماً وكانوا مع ساكنيها الأصليين وممن أتى بعدهم سوياً في الفرح والعزاء و يجمعهم مسجداً واحداً ولا أحد يسأل أحدا لماذا تسبل يديك في صلاتك ولم يك أحدا منهم يوما مصدر فتنة مذهبية إلا ما ظهر لاحقاً على أيدي قلة قليلة ممن تغذوا بأفكار مسمومة بثتها أيران والميلشيا الطائفية في لبنان والنظام السوري الطائفي في دمشق مخربة العقول ومفسدة الوئام والحب والعلاقات السليمة بين خلق الله.

بلدة كان يطبعها السلام وشيعتها نموذج للتآخي والإندماج وكان السعيد من يتزوج متوالية في المزيريب لأن حياته كلها ستكون أجمل وأمتع وأكثر تنظيما لذلك قالوا (اللي بيتزوج متوالية بعيش عيشة هنية) .... من منا ينسى الملك ابو قاسم الرجل الوقور المحترم وأبو تيسير وغيرهم الكثير ممن سكنوا المزيريب وعمروها بلطفهم وتجارتهم وحضورهم هؤلاء وغيرهم ممن بقوا فيها أو رحلوا عنها وغادروها ولانستثني منهم أحداً إلا من شق الصف وخان العشرة ومال مع النظام .

نعود الى المزيريب ومن حل بها واتخذها مقاما وطاب له العيش فيها حتى أن بعضهم نسي موطنه الأصلي فقد حل بها أيضاً الآلاف من الفلسطينيين من عشائر مختلفة على إثر تهجيرهم عام 1948 وماتبعهم من موجات هجرة 1967 من فلسطينيي الضفة وغزة ونازحي الجولان وكذلك استطاب السكن بها لدرجة الاسقرار والثبات الكثير من جماعات النور الرحل الكرام .

تبقى المزيريب ونحن اليوم الأبعد عنها بسبب اللجوء والهجرة القسرية حلم العودة والرجوع و إليها وترنو أفئدتنا إلى أن نعود إليها وتعود أيضاً فلسطيننا لحواضرنا ونوادينا.

اليوم ونحن بعيدين عن المزيريب نتذكر دكان المرحوم أبو قاسم الغبشة والمختارأبو اسماعيل وحكيمها نزار الحسان وملحمة المرحوم أبو مهدي وكرم السيطرية وو .... وغيرهم وكذلك شبابها وشيبها وأصدقائي اللذين يعدون بالمئات فيها.

المزيريب .... لن أوفيك حقك ويبقى دينك في رقبتي حتى أعود إليك وأقر بأن هجرتنا وبعدنا عنك زاد في لوعته عن هجرتنا من فلسطين وسأكتب عنك أجمل الكلمات وأعذب الأبيات.

عائدون - إن شاء الله - إليك يا بحيرة المزيريب.

الألم و الأمل

قلم وردة قرنفل

إن الحياة سفينة لا تستقر على بر، وكم جمعت في طياتها تناقضات جماء، ففيها الحب والكره ، وفيها الجمال و القبح ، وفيها الحرب والسلم ، وفيها الأخوة و العداوة .

وكثيراً ما يجول في خاطرنا ذلك المزيج العجيب من الألم والأمل، ولاسيما عندما تتنازعنا المصائب تترى، وتلمّ بنا الفاقات واحدة تلو واحدة ... والغالبية من الناس إن لم يكن جميعهم يخافون من الألم ويحبون الأمل.

فما هو الألم ؟ ... وما هو الأمل ؟

الألم : هو انفعال طبيعي يصاحب الإنسان منذ ولادته طفلاً حتى وفاته، وهو ما يفسره بعضهم

بالمعاناة من الواقع المرير، حتى إن الطفل كانت أول نغية يناغي بها من حوله متألماً (آاااااه)،وما هي إلا مكابدة لمحاولات بائسة لفهم هذا العالم الجديد الذي لم نفهمه حتى الآن..

من هنا يمكن لنا أن نقول: إن الألم هو سلطان قاهر يفرض سيطرته على قلوب الناس وحياتهم فلا يوجد إنسان في هذه الحياة إلا وقد شرب من كأسه المرّ .

ولربما كان الألم فرحة تسعد قلوب الناظرين إليه لا الذائقين له، عندما يرى أحدهم يتألم مما أصابه من سهامه التي لا ترحم .هي الحقيقة نفسها التي نعيشها كل يوم مع ظلاّم سقونا الآلام ببراميلهم لا بكؤوسهم، وأطعمونا الآلام بطائراتهم ومدرعاتهم لا بملاعقهم، في كل يوم نسمع بمقتل قاتل، أو بمصرع ظالم نفرح لنملأ قلوبنا التي تقرحت ألماً، لنملأها فرحة وبشرى .

وأما الأمل : فيراه البعض أنه وقود الحياة أو { اكسير} الحياة على حد وصفهم، بينما يراه آخرون على أنه الوهم الذي نواري به بشاعة الواقع، فيكادون يرونه مخدراً يحقنون به أنفسهم حتى يستطيعوا تحمّل المزيد من الآلام .

لكنّ فلسفة السوري ترى أن الأمل زهرة سكنت القلوب , والشمس التي تحيل الظلام نوراً ويحيون في تفاؤل وقاد، وترقّب لغد آنت إشراقة فجره، ويصدق إثر ذلك قول القائل:

ألا إنما صفو الحياة تفاؤل ..... تفاءَل تعش في زمرة السعداء

وإني لا أجد بين الألم و الأمل سوى اللام تقدمت في الأولى {الألم }، وتأخرت في الثانية {الأمل} فلندفعها بكل ما أوتينا من قوة، ومهما أنفقنا من معاناة لتعود إلى مكانها في الخلف لا في الصدارة .فإن الانسان من الألم يصنع أملاً حتى اذا ما أصيب من ألمٍ فيبادره بالأمل، ويمسح دمعته فتعود السعادة الى قلبه.

و لأن أملنا بالله كبير ولا نشفي الألم إلا بالدعاء على أمل الاستجابة، ولا يخلو قلب من الآلام والهموم، ولكن هناك من يتذكر أنها مجرد حياة تمر سريعاً ، فليكن التفاؤل فيها راية و الابتسامة وساماً .

ومن هنا نرى أن المتشائم يرى الصعوبة في كل فرصة بينما المتفائل يرى الفرصة في كل صعوبة فيعتبر الألم جرس إنذار ينبهه الى الأخطاء و الأخطار لا ليعيش حياته متألماً بل ليتفادى ذاك ويصحح مساره

واثقة الخطى

قلم أسامة العلي

وحيدةً تمشي على الطريق السريع تقصد المنزل ، يكاد يخلو من الأرواح إلا من بعض القطط والكلاب الشاردة ، عائدة من عملها في أحد محلات الألبسة ،تسلل الخوف إلى قلبها، سمعت صوتاً خلفها، من شدة الخوف لم تميز بين صوت القطط وذلك الصوت الخفيّ.

بدأت تراودها الوساوس : هل يريد خطفي، ويطلب فدية من زوجي المقعد؟ ... لا لا لا، لعله يريد سرقت حقيبتي ... يا إلهي هل يريد قتلي؟.

بدأ تتساقط حبات المطر، وبدأ الظلام يرخي عباءته ليستريح من ضجيج النهار.

تشتت أفكارها، وتاهت بين خفقان قلبها، وطرقات الأقدام على الأرض.

اقترب الصوت منها أكثر... زاد خوفها وخطواتها ، التفتت يميناً شمالاً لعلها تجد المنقذ، ومن يكون هنا في هذا الوقت ؟.

همت بالاتصال بأحد معارفها، أسرعت بالاتصال، لكنه كان الأسرع،

انقضّ عليها مثل الأسد الذي ينقض على فريسته ممسكاً حقيبتها، وسحبها للخلف منقذاً إياها من شاحنة مسرعة على الطريق لم تنتبه لها

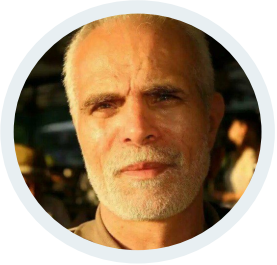

نزهة ممتعة في أروقة الأجوبة المسكتة

بقلم: أحمد غنام

كتب الأقدمون حول هذه الأجوبة الذكية الكثير مما يزيد الرأس حكمة وفكرا وعقلا. ولعل أبرز ما ما يواجهنا في هذا الباب كتاب يحمل اسم «الأجوبة المسكتة» لابن عون، وفيه قد حشد طائفة من الأجوبة التي تنمي ملكة التخلص من الحرج في ظروف صعبة والردود الطريفة. وكثرة القراءة في مثلها تساعد في جعل حجتك قوية أمام الناس. وقد عقد ابن عبد البرّ في كتابه البديع «بهجة المَجالس وأنس المُجالِس فصلا سماه «الأجوبة المسكتة وحسن البديهة» وقد جاء فيه بأخبار طريفة في هذه الباب، كما كتب معاصرون تحت المسمى نفسه كتبا لا تخرج عن هذه الطرائف، كما وردت شذرات في كتب التراث الكثيرة. فعليكم بها لتستمتعوا بوقتكم.

فدعونا نتجول بين صفحاتهم الطيبة..

من جميل ما حكي عن عمر رضي الله عنه أنه اجتاز بصبيان يلعبون، فهربوا إلا عبد الله بن الزبير، فقال له عمر: لم لا تفر مع أصحابك؟ قال: لم يكن لي جرم فأفر منك، ولا كان الطريق ضيقاً فأوسع عليك.

ومن أذكياء الصغار أيضا ما روي عن عمر الحفيد رحمه الله أنه دَخَلَتْ وُفُود على عمر بن عبد الْعَزِيز، فَأَرَادَ فَتى مِنْهُم الْكَلَام، فَقَالَ عمر: ليَتَكَلّم أسنّكم. فَقَالَ الْفَتى: يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ إِن قُرَيْشًا لترى فِيهَا من هُوَ أسنّ مِنْك. فَقَالَ: تكلم يَا فَتى.

ومما جاء من الأجوبة المسكتة في كتاب ابن عون المذكور أعلاه هذه الحكاية:

أتى هشام بن عبد الملك برجل بلغه عنه أمر فلما أقيم بين يديه جعل يتكلم بحجته فقال له هشام: وتتكلم أيضا! فقال الرجل: يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل: ((يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها)) أفنجادل الله تعالى ولا نتكلم بين يديك كلاما؟ قال هشام: بلى ويحك تكلم.

ومما جاء فيه:

أنه مر سفيهان برجل مهذب، فأرادا أن يسخرا منه؛ فوقف أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وسألاه: أمغفل أنت أم أحمق؟ فقال لهما: أنا بين الاثنين.

ومما ورد في الكتب التراث المشهورة:

قال أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة»: سمعت الشيخ أبا الطيب يحكي: أن الأموي صاحب الأندلس كتب إليه نزار صاحب مصر كتاباً سبه فيه وهجاه، فكتب إليه الأموي.

أما بعد فإنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لأجبناك!

قال رجل للأحنف: أخبرني الثقة عنك بسوء. فقال الأحنف : الثقة لا يَنُمُّ .

وقيل لعلي رضى الله عنه: كيف يُحاسب الله العباد على كثرة عددهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرة عددهم .

وقال رجل لشاعر: بأي وجه تلقاني و قد هجرتني؟ قال: بالوجه الذي ألقى به ربي يوم القيامة مع كثرة ذنوبي.

سمع عبد الملك صوت الرعد ففزع، فقال له عمر بن عبد العزيز: هذا حِسُّ رضا الله، فكيف ترى حِسّ غضبه.

قيل لزُرعة بن ضمرة الهلالي: متى عَقَلْت؟ قال: يوم ولدت مُنِعْتُ الثدى فبكيت، وأعطيته فسكت .

و قال ابن الكواء لعلي رضى الله عنه: كم بين السماء و الأرض؟ قال: دعوة مستجابة .

يروى أنه رمى المتوكل عصفوراً فأخطأه، فقال ابن حمدون: أحسنت و الله يا سيدي، قال: هو ذا تهزأ بي! كيف أحسنت؟ قال: إلى العصفور .

ذكر في ترجمة أبو بكر الباقلاني أنه كان فقيها بارعا، ومحدثا حجة، ومتكلم على مذهب أهل السنة والجماعة وكان رحمه الله ذكيًا، غاية في الذكاء والفطنة وكان مسددًا في نقاشه، محافظًا على كرامة الإسلام، عفيفاً في لفظه. قال له طاغية الروم يوما: خبرني عن عائشة زوجة نبيكم؟ فقال له الباقلاني: هما اثنتان قيل فيهما ما قيل: زوج نبينا ومريم ابنة عمران، فأما زوج نبينا فلم تلد وكان لها بعل، وأما مريم: فجاءت بولد، وليس لها بعل، وكل قد برأها الله مما رميت به. فسكت طاغية الروم ولم يُحِر جوابًا.

قال الماوردي: من الأجوبة المسكتة أن إبليس ظهر لعيسى عليه الصلاة والسلام فقال: ألست تقول إنه لن يصيبك إلا ما كتبه الله لك وعليك قال: نعم قال: فارم بنفسك من ذروة الجبل فإنه إن يقدر لك السلامة سلمت قال: يا ملعون إن لله تعالى أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه.

حكي أن أبا جعفر المنصور قال لأبي جعونة العامريّ من أهل الشام: ألا تحمدون الله بأنا قد ولينا عليكم ورفع عنكم الطاعون؟! قال: لم يكن ليجمعكم الله علينا والطاعون.

دخل المعتصم على خاقان عائداً فقال للفتح بن خاقان: أيّما أحسن، دار أمير المؤمنين أم دار أبيك؟ فقال: ما دام أمير المؤمنين في دار أبي فدار أبي أحسن.

قَالَ ابْن الزيات لبَعض أَوْلَاد البرامكة: من أَنْت، وَمن أَبوك؟ قَالَ: أبي الَّذِي تعرفه، وَمَات وَهُوَ لَا يعرفك.

ونختمها بما هو خير من كتاب الله عز وجل الذي لا يخلو من مثل هذه الأجوبة العلوية التي تعلو على كل جواب، ومن ذلك قوله تعالى :

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم .قل يحييها الذي أنشأها أول مرة (يس: 78، 79)

وإلى لقاء قادم يطيب معكم..

اجعلي بيتك جنة لزوجك...و أولادك

قلم سلسبيلة الجزائري

زارتني إحدى الزوجات وهي في قمة اليأس والإحباط أن حياتها الزوجية غير مستقرة، فزوجها دائم العصبية، ودائم الرفض لطلباتها، دائم العبوس، ولا يهتم بمجالستها في أوقات الفراغ، وأنهم كثيرو الخلافات والمشاحنات لأتفه الأسباب وبشكل يومي، وتشتكي معظم الزوجات من الشجار، فسألتها عن تدرج أي مشكلة بينهم والتي تكون بدايتها سوء التواصل الزوجي بينهما.

مفهوم تعلم التواصل الزوجي هو فن من فنون الحياة ومفتاح السعادة، لكنه للأسف غير موجود في عالمنا العربي، وتعتقد معظم النساء أنه مع عدم استقرار حياتها الزوجية ستزور متخصصة أسرية والتي بدورها ستضغط على رز لتتحسن الأوضاع فوراً وهذا مستحيل، فالتواصل الزوجي علم يجب أن يتعلمه الجميع رجالاً ونساءً.

ساعطي لكل الزوجات مثالا، إذا أحضرت كوباً ووضعته مقلوباً، وبدأت تصبين الماء، لن يمتلئ وسيظل الماء ينسكب على الأرض، ستغضبين ويعلو صوتك وتستمرين في سكب الماء والكوب على هذه الوضعية، حتى يسيطر عليك الغضب فتكسرين الكوب بقذفه على الأرض، فينكسر ويصيبك بالأذى، لكن لماذا لم تقومي بتصحيح وضعية الكوب حتى يتقبل منك الماء ويمتلئ...

لا تجعلي بيتك ثكنة عسكرية...

هذا حالنا في التواصل مع شريك الحياة، فمعظم الزوجات مع صعوبة الحياة وضغوطاتها، وغلاء المعيشة، وأعباء البيت والأولاد، وخروجهن للعمل ، أصبحن للأسف يعشن كأنهن في معسكرات حربية، فهي ترتب يوم الأولاد من الصباح حتى المساء في شبه جدول بالساعات، الاستيقاظ صباحاً، الخروج للمدرسة والعودة للغداء، شراء الأغراض، وتنظيف البيت والملابس والمذاكرة والخلود للنوم، وكله بساعات محددة وبرنامج دقيق، وغير مسموح كسر هذا الروتين أو كسر القواعد، وهكذا تتعامل أيضاً مع نفسها إن كانت زوجة عاملة، وبالتالي لا تستطيع أن تخرج من هذا الروتين خلال تعاملها مع زوجها، فتجد نفسها تملي عليه الطلبات والأوامر والقواعد، فتبدأ سلسلة الخلافات الزوجية بسبب الخطأ الأول والشهير في التواصل بين الزوجين، وتصب جم غضبها على زوجها بدون أن تشعر.

فهي تعتقد أنها عندما طلبت منه إحضار أغراض العشاء أثناء العودة بهذه الطريقة : « كيف حالك، لا تنسى طعام العشاء قبل الساعة السابعة لأن الأولاد سينامون، أحتاج الجبن والخبز والبيض واللحم.....، ولا تجلس مع أصدقائك كثيراً فيأخذك الوقت وتتأخر، فهو يشعر أنه في ثكنة عسكرية وأن الضابط والقائد الفعلي هو الزوجة المصونة تملي عليه الأوامر وهو ينفذ، وبالتالي تلقائياً سيتعمد الرجل إلى تنفيذ عكس ما طلبت، فسيجلس مع الأصدقاء ويتأخر، وإذا أحضر شيء سيحضر غير ما طلبته الزوجة، وبالتالي ستشعر أنه يتعمد افتعال المشاكل، ويبدأ الصراع.

قد يتحول نفس المطلوب بأسلوب أنثوي رائع بعيداً عن الأوامر: « سألت الأولاد ماذا يريدون للعشاء، فأخبروني أنهم سيتناولون طعامهم في وجودك أبيهم، وأنهم ينتظرون طعاماً شهياً تختاره أنت، ولا مانع أن تضيف لنا الجبن والبيض وحلويات لنسهر مع بعض، ونحن ننتظرك ولن ننام، ولن نتناول العشاء معك».

وهنا فهو نفس الطلب الذي تريده الزوجة، لكن بعيداً عن إقحام الأصدقاء، وهم المحببين لقلب الرجل غالباً، وأسلوب تحفيز الرجل أنه قائد الأسرة والمسئول عنها يعطيه العزيمة والرغبة في تنفيذ ما يسعدهم.

حنونة .. خجولة .. محبة تكسر قلب الرجل

وقد تحدث الكثيرون عن زوجين عاشا حياة سعيدة بلا خلافات عظيمة تذكر، وعندما سئلت الزوجة قالت إنها ما كانت تتطاول عليه أو تجادله أبدا، بالتأكيد هذا شيء صعب لزوجات الآن، فلم تعد الزوجة كالسابق تقول حاضر وهي صامته، لكن في أوقات الخلافات عندما يعلو صوت الرجل، ويعلوا عليه صوت الأنثى، تفقد الزوجة أنوثتها في نظر زوجها، ويتعامل معها كأنها ذكر، وهنا نجد حالات ضرب الزوجات، فقد غرس الإعلام العربي والمسلسلات والأفلام أن ضعف المرأة يجعل الرجل يسطر عليها ويمتلكها، في حين أن التجارب العملية أثبتت أن ضعف المرأة مع زوجها ليس ضعفاً، فالضعيف لا يحصل على ما يريد وقتما يريد، إنما المرأة الضعيفة في زوجها تأسر قلبه وفكره وتحصل بلسانها الطيب، وصوتها الأنثوي على ما تريد وقتما تريد، وقوة المرأة في نوثتها.

فعندما تحدث مشكلة بين الزوجين ويعلو صوت الرجل حين يغضب، ويجد زوجته هادئة، يخجل بل يمتص هدوءها غضبه، وتنتهي المشكلة، ولا مانع إن كان الزوج قد أخطأ أن تتحدث معه الزوجة بعد أن يهدأ وتعاتبه، ووقتها ستجد منه الاعتذار ومحاولة إرضائها، إنما عندما يعلو صوتها وتستفزه سيعاند أكثر وتتفاقم المشكلة.

لا للخصام...لا للصمت الزوجي

وقد تعتقد بعض الزوجات أنها تؤدب زوجها بالهجران والخصام، وهذا للأسف لا يأتي بنتائج طيبة، بل بالعكس ويقسى قلب الرجل، ويعتاد على هجرانها، لكنها عندما تصر على ألا يناموا وهم في خصام، لا يستطيع هو أبدا أن ينام وهي غضبانة، فيسعى لمصالحتها دائماً، وبالتأكيد الزوج يعتاد على ما تعوده عليه زوجته، فإن هي عودته على الحب والرأفة والصوت الهادئ، سيعتاد على ذلك، وإن هي عودته على طلب ما تريد بالشجار والخصام سيعتاد أيضاً على ذلك، والزوجة الحكيمة هي التي تختار هل يكون بيتها جنة، أو يكون شعلة من نار..

كثيرة هي الأمراض النّفسيّة، والأكثر منها مسبّباتها، وغالباً ما يكون الأهل هم المسبّب الأهمّ والمحوريّ لها، ويكون ذلك بدافع الخوف على الولد، أو بقصد المبالغة في التّربية، أو الدّلال الزّائد، أو معاملة الطفل وكأنّه تجاوز مراحل العمر جميعاً

الأزمة السّورية و الأمراض النّفسيّة

د. محمد فلاحة

لكنّ مرضنا الذي نحن بصدده لا يكون دون تعرّض صاحبه لصدمة مريعة، تأتيه فجأةً، أو على مراحل متتابعة، وبعد ما عشنا ثورتنا، ورأينا وعشنا ما فيها من مآسٍ، أتتنا الكثير من حالات التّناذر، وذُهلنا لنتائجها، والأكثر لمسبّباتها، أذكر إحداها طفلة في مقتبل العمر، أتتني وقد هرّ شعر رأسها ووجهها تماما، وذلك بعد سقوط برميلٍ فوق مدرستها أدّى إلى تمزيق معظم طلاب صفّها، وأذكر فتاةً أخرى درست في مدرستي التي أسّستها في استنبول، خدمةً لأهلنا السوريين، كانت ترفض بشدّة مغادرة باب المدرسة، تنتظر أخاها الكبير الذي ربّاها بعد موت والدهما، والذي استشهد بدوره في مدينة حمص، على يد شبّيحة النظام، وهو قادم لأخذها من مدرسة أمّ البنين، خطفوه أمام أعينها، وطلبوا منها أن تنتظره أمام المدرسة، لكنه ذهب ولم يعد.

ومرضنا هذا لا دواءَ محدّدٌ له، وغالباً ما يُعالج عن طريق الدّعم النّفسيّ، والكثيرون يتركونه للزّمن، أو يلجؤون إلى مبدأ (داوها بالتي كانت هي الدّاء)،وأكثر أطبّاء الإرشاد النّفسيّ يضطرون إلى وصف أدويةٍ كيميائيّة غالباً ما تضرّ المريض ولا تنفعه، وكثيراً ما ظهر هذا المرض في الفترة الأخيرة، وظهرت له تبعات متنوّعة متعدّدة المظاهر والأشكال، تبعاً للسّبب، وتبعاً لحالة المريض، ومدى قدرته على التحمّل، وتبعاً لشدّة الإصابة، وزمانها، ومكانها، ومدى استجابة المريض لها، والقصّة التي سأرويها تلخّص المرض وتوضّح حيثيّاته، وتعطي صورة حقيقيّة لما نعانيه. أذكر مرّة – وقد كنت في مدينة القامشلي – أتاني شاب برفقة عمّه وأبيه، في مقتبل العمر، قويّ البنية، عليه آثار التّعذيب والتّشويه باقية، على حين تبدو آثار النّعمة على ذويه، تبيّن لي أنّهم من شيوخ قبيلة عربيّة معروفة في سوريا، أتاني يعاني من خرس تامّ حديث العهد، مع العلم أنّه لم يعاني أيّ مرض نفسيّ أو جسديّ من قبل، تفحّصت المريض فتبين لي أنّ أعضاء نطقه سليمة ويؤدّي جميع الحركات والعرّات المطلوبة كي ينطق، لكنّه عاجزٌ عن نطق كلمة واحدة، فعلمت أنّ خرسه ناتج عن سبب نفسيّ، فطلبت منه كتابة ما حصل معه قبل خرسه المفاجئ، بغية إجراء تحليل نفسيّ يساعدني على شفائه، فبدأ الشّاب بالكتابة، متمالكاً نفسه محاولاً كبحها ولجمها، ولكنه بعد قليل أطلق لها العنان، وصرّح بمعظم ما تعرّض له، يكتب ويبكي، ونسي حضورنا تماماً، وممّا جاء في تصريحه أوجزه فيما يلي:

كنت مجنّداً في الجيش السّوري أخدم فيه كممرّض، ولسوء حظّي سُحبت إلى سجن صيدنايا السّيء الصّيت، وهناك رأيت ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر، رأيت حقيقة ما نحن فيه تماماً، كان يجب عليّ نقل الجثث المشوّهة، وشمّ رائحة الدّماء والجلود المهترئة، وسماع تكسير العظام والرّؤوس البشريّة، وسماع الآهات والتّوسّلات والعنين وصرخات الانكسار، وسماع أفظع أنواع الشتم والسّباب تترافق مع صوت الضّرب والصّعق والجلد، والله لقد رأيت الدّود يمشي على وبين طيّات الجّراح، ومات الكثيرون نتيجة الجرب والتّعفّن، وكلّ ذلك تحمّلته وتجاوزته، إلى أن جاءنا ما سبّب في مصيبتي، والسّبب كان مجيء بنت مخطوبة لشاب يعمل مع المعارضين لحكم الطّاغية، من رجال الغوطة، قُبض عليها كي تعترف عن مكان خطيبها، ولعلّه يسلّم نفسه مقابل إطلاقها، لكنّها صمدت في وجههم، رغم كلّ التّهديدات، ورغم ما قدّموه لها من وعود، فما لبث أن انهالوا عليها ضرباً وشتماً، ولم يوفّروا كلمة حقيرة بذيئة إلا ونعتوها بها، لكنها صمدت، إلى أن جاء دور ربطها وتعليقها، فطلب مني إحضار الأدوات الخاصة بالصّلب فأحضرتها، وبعد أن تمّ ما أرادوا بدأوا بالتّعذيب الخاصّ بالرّجال، والبنت تصرخ وتتوسل، إلى أن تمزق ثوبها، فظهر صدرها كاملا ولا أدري ما أصابني، وبحركة لا شعوريّة، رفعت لها ثوبها، وسترت ما ظهر منها، فنظر إليّ فخامة المساعد نظرة استهجان ولؤم، قائلاً: لعلّك يا ابن القحبة قد دبّت فيك نخوة البدو، أو تحركت فيك رحمة دينكم، هل أنت من جماعة التّكفيريين، وترك البنت وانهال عليّ ضرباً وسبّاً وشتماً اعتدت على سماعه مُوجّهاً إلى الموقوفين، وأمر مرافقيه بتجريدي من ثيابي، وبعد أن نفّذوا الأمر ترك كلّ أعماله وتفرّغ لي، وتفنن في إهانتي وإذلالي، إلى أن وصل إلى ما كنت أخشاه، ألا وهو اغتصاب البنت، وفعلاً هذا ما حصل، فقد أمرني جلالته باغتصابها، وعندما رفضت، معللا رفضي بكوني ممرّضاً، قال مستهزئاً: لكونك أحد وجهاء القبيلة الشريفة خفّفنا عنك المهمّة، وأمر أحد العناصر بجلب محبرة الأختام، ووضع الحبر على رأس ذكري وطلب مني ختم ثديي البنت، وهو يضحك بسخرية لاذعة قائلاً: يجب على أهل الغوطة أن يعرفوا أختاما جديدة قادمة من إخوانهم (الشوايا)، ولكونك أحد الوجهاء فهذا شرف على شرف، وهنا دبّت في قلبي كلّ أنواع الشجاعة فرفضت بشدة، ولم أجد نفسي بعدها إلا متكوّماً في أحد المراحيض، وقد كتب على جبهتي رقمٌ طالما أرعب كلّ من شاهده لا يعني إلا (إرهابي) وعوملت كأيّ مأسور أو معتقل تماماً،

وكلّ يوم يُشرف على تعذيبي غلاظ طالما رأيتهم يتفنّنون بتعذيب البشر، ويتلذّذون بذلك، إلى أن أتى دوري بالإعدام، فطُلبت منتصف إحدى الليالي مع مجموعة من المحكوم عليهم بالموت، وجرّونا من أرجلنا إلى قاعة كبيرة طالما حملت منها الجثث، والمساعد الذي كان سبب ما أنا فيه يضحك ويقول: متى دبّت الكرامة بالشوايا، ومتى فضّلوا الموت على أن ينفّذوا الأوامر، فطالما قدناكم كما تقودون البهائم، ومع ذلك كنت راضياً على ما أنا فيه، وحين أتت اللّحظة الحاسمة وقبل أن يبدأ الرماة بإطلاق الرصاص، وضعوني في طرف المجموعة بغية عدم إصابتي، وفعلاً هذا ما حصل، لكن عندما سمعت أصوات الرّصاص مع صرخات المحكومين أغمي عليّ، ولم أجد نفسي إلا ورقبتي تحت بوط جلالة المساعد، وهو يدوسها بعنف، ويتكلّم مع زملائه ويضحك، وبعدها أمر جنديّاً بجرّي كالبهيمة إلى زنزانتي، لأُحشر مرّة أخرى مع الموقوفين، لكن حين حاولت الكلام أو النّهوض وجدتني عاجزا تماما عن كليهما، وكُررت العمليّة معي تِباعاً، إلى أن أتى يومٌ ما ظننته سيأتي، حين وضعوا اسمي مع مجموعة تبادل الأسرى، والصّفقة كانت تبادل بين أسرى إيرانيين ومعتقلين سوريين، فخرجت من صيدنايا، وعدت إلى أهلي فاقد النّطق تماما، وأنا الآن كما ترى، وهنا علمت أنّ مرضه ما هو إلا (تناذر ما بعد الصّدمة)،وهي بطبيعة الحال خرس رهابيّ ناتج عن تراكم هزّات عصابيّة رهيبة ناتجة عن تراكم خبرات مخيفة، تعرّض لها المصاب جسديّا ونفسيّا وعقليّا، ولا دواء له لا بجلسات ولا بأدوية، ولم أجد نفسي إلّا متّبعاً طريقة العرب القدماء لمعالجة مثل هذه الحالات، ألا وهو مجابهة الصّدمة بصدمة أخرى، فطلبت من الأب والمريض التّوقيع على تحمّل النّتائج ففعلوا، وأخبرت المريض بأنك ستخسر أحد أجزاء جسمك فوافق على الفور، فنزلت إلى جاري القصّاب وطلبت مساعدته فوافق وافهمته عمله فسرّ الرجل، وأبدى استعداداً رائعا، دافعه الخير، ولا شيء سواه، ونزلت بالمريض وذويه إلى القصّاب، حاملاً معي حبلاً قصيراً، ومسمارين طويلين، وعصابة قماش سميكة، وما إن وصلنا إلى المكان حتّى بادرت إلى دقّ المسمارين، بحيث يتّسعان لكفّ اليد، ومددت كفّ المصاب وثبتّها بالحبل مربوطاً بالمسامير، وربطت العصابة على عينيّ المصاب، وطلبت من عمّ المصاب القبض بقوّة عليه ففعل، وبحركة عرّفت القصّاب عليها، نفّذها بدقّة، مع بضع كلمات نطقتها بغية إسماع المريض لما سيحلّ به، فككت العصابة عن عينيه، بينما رفع القصّاب السّاطور هاوياً بها على اصبع المصاب الممدودة بغية قطعها، وفعلاً توافقت حركة القصّاب مع فك العصابة فأصيب المريض بمفاجئة مذهلة، واعتقد أنني فعلاً أنوي قطع إصبعه، لكوني جعلته يوافق على فقد أحد أعضائه مقابل قدرته على النطق، فما كان منه إلا أن صاح بقوّة وبلهجته الشّرقية: (لا لا قربانك دخيل الله)، ونجحت الخطّة, والرّجل من خوفه نسي أنّه أبكمٌ فأخذ يتكلّم معي راجياً فكّ يده ففعلت بسرعة خوفاً من وقوعه في حالة رهاب جديدة.

تغربنـــــا

علاء الرجب

تغرّبنـــــــــــــا ولم تُبحر بنـــــــــا السُفُنُ ... تاهت خُطانا وأنت الرُشدُ يا وطنُ

يا دارُ مهلاً طرف العينِ غُربتُنـــــــــــا ... صبراً علينـــــــــــــا فإن العبد ممتَحنُ

هم أبعدونا عن الأســـــوارِ ويحَهُمُ ... غدراً سقونا وفينـــــــــــا الوغـــــدُ يؤتمنُ

باتَ الحريرُ لبـــاسَ العـــــالةِ الأثِنِ ... والحُرُّ باتَ حريرُ لبـــــــــــاسهِ خشِنُ

سيشربون بذاتِ الكأسِ خيبتهُم ... لن يهنـــــأ الرَكبُ حتى يُدفـــعَ الثمنُ

عينٌ بعينٍ حُكمٌ عـــــــادلٌ أبداً ... دستورُ كـــــــــــونٍ قد سُنّت لهُ السُـــنَنُ

كُلُ المـواجعِ عشناها وما نُسيَت ... لم تتّسع أبداً من هولِهـــــــــــا المُـــــدُنُ

في غابرِ العهدِ ما ضاعت مُساءَلةٌ ... تفنى الأنـــــامُ و للتّـــــــاريخ تُختَزَنُ

تبّت يداك لذريقٌ فمـــــــــا وهَنَت ... همَمُ الأُباة لدحـــــــــرِ الظُلمِ تَمتَهِنُ

فذاكَ طارقُ لبّى غـــــــــوثَ أندلُسٍ ... لدكّ عرشِكَ كانَ القصدُ لم يهِنـــــوا

وما دمشـــــــــقُ إلّا حِصنُ قُرطُبَةٍ ... لن تستكينَ وإن حلت بها المِحَـــــنُ

سوري يعيد كمية من الذهب عثر عليها في ألبسة قديمة

تقرير الصحفي سامي السعود

طه عباس في العقد الرابع من العمر مهجر ولاجئ ..هرب من ويلات الحرب والدمار من محافظة حلب ليستقر به الوضع في مدينة
مالاطيا بتركيا.....
كيف....؟
من هذا السؤال تبدأ الحكاية .....
بعد استقرار طه في تلك المدينة قام أحد الأشخاص من الأخوة الأتراك إعطائه كمية
من الألبسة القديمة وغطاء وفرشة ومايحتاجه من أدوات منزلية أو ألبسة .....
وبعدما... ؟ وصل طه
منزله وبدأ يرتدي من تلك الألبسة واحدة تلوا الأخرى من أجل إبقاء القطعة النظيفة والجيدة ...
صدفة.....ودائما يقولون « ورب صدفة خير من ألف ميعاد»
وهذا الذي حصل مع السوري طه عندما قام بتفيش إحدى هذه الثياب ليجد في جيوب القطعة القماشية كمية من الذهب ملفوفة
وموضوعة بأحد الجيوب في القطعة القديمة .....
مفاجأة.....تفاجأة طه وذهل وأصابه تفكير عميق حول ماعثر عليه من ذهب مؤلف من أقراط وأساور وخواتم وعقود ذهبية
مفاجأة أخرى أيضا!!!؟
تفاجأة أيضا المواطن التركي عندما قرع باب بيته ليلا وبنفس اليوم ليجد السيد طه يحمل اللباس الذي عثر بداخله على الذهب مع
المصاغ ليعيدها إلى صاحبها الأصلي الذي أعطاه تلك الثياب وأشياء أخرى. ....
عندها ذهل المواطن التركي من تصرفات طه الذي كان بأمكانه أخذ الذهب والتصرف به.....
وردا على سؤال تم توجيهه للسيد طه حول استرجاعه للذهب وسبب قيامه بمثل هذا العمل
قال .... من أكرمني وأمن لي لباس وحاجيات نكرمه باخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا .
وأضاف السيد طه كنت أملك أكثر منهم عندما كنت في سورية ومع كل ذلك تركت كل شيئ وأتيت الى هنا....
وأقول لكم انا لست بحاجه لهذا الذهب.....
ومن الجدير بالذكر :بأن السوري طه عباس عاطل عن العمل وهو فعلا يحتاج إلى المساعدة ليستطيع العيش كما هو كريما وشهما وأمينا.

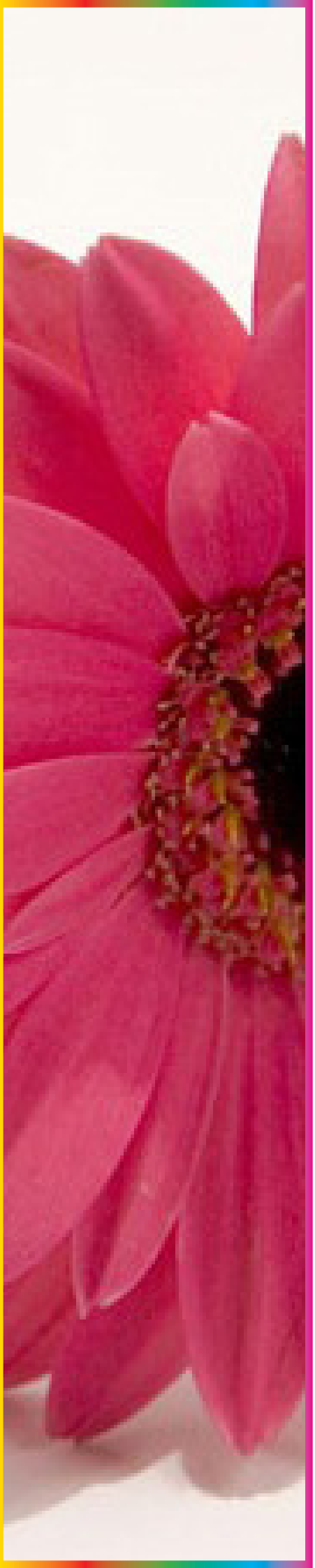

وعدك المعسول

شعر/ د.أحمد كنعان

يا حبيبي ..
كم تأخّرْ
وعدُك المعسولُ من عامٍ وأكثرْ
كم تأخّرْ !
وأنا شوقٌ تسمّرْ
أرقُبُ الأيامَ من عامٍ وأكثرْ
عَلّ بَدْري في سَما دنياي يظهرْ ؟
عَلّهُ في رعشةِ الأنسامِ يظهرْ ؟
عَلّهُ في صحوةِ الأحلامِ يظهرْ ؟
**
يا حبيبي .. كم تأخّرْ ..
حُلْمُ أحلامي المعطّرْ ..
كم تأخّرْ !
وليالٍ كنتَ فيها ذَوْبَ سُكّرْ
كنتَ فيها الفُلّ والنسرينَ والبَدْرَ المصوّرْ
كنتَ فيها ضوءَ مَرْمَرْ ..
لا يُقَدّرْ !
آهِ لو عادتْ ليالٍ كنتَ فيها ذَوْبَ سُكّرْ
كنتَ فيها الفُلّ والنسرينَ والبدرَ المُصَوّرْ
كنتَ فيها ضوءَ مَرْمَرْ ..
لا يُقَدّرْ !
يا حبيبي ..
كم تأخّرْ ..
بَوْحُكَ الدّافي بصدري .. كم تأخّرْ !
وأنا بالبَوْحِ مشلوحٌ على رَعْشاتِ موجِ
كلّما أبحرتُ فيها صارَ مَدّ البحرِ أخطرْ !
**
يا حبيبي .. حُلْمُ أحلامي تبخّرْ
وتأخّرْ .. وعدُكَ المغزولُ من لوزٍ وسُكّرْ
وأنا حقلي ارتعاشٌ بالمُنى غنّى وبالنسرينِ
عَبّرْ !
آهِ لو تبصرُ حقلي كيف نَوّرْ !

كيفَ بعدَ العامِ زَهّرْ !
بعضُ أزهاري .. تَكَوّرْ
بعضُ أزهاري .. تَدَوّرْ
بعضُها .. لو فاحَ عطراً لاستحالَ الكونُ عنبَرْ
بعضُها .. لو هَبّ ليلاً خِلْتَ أنّ الصبحَ أسفرْ
بعضُها .. لو مَسّ شَطّاً صارَ كلّ البحرِ
كَوْثَرْ
فتصوّرْ ..
لو تأخّرْ ..
وعدُكَ الموعود من عامٍ وأكثرْ
ودنا تشرينُ من حقلي فأرعَدْ ثم أمطَرْ !
يا حبيبي .. كيفَ يُمْسي الحقلُ لو تشرينُ
أرعدْ ثمّ أمطَرْ ؟!
**
يا حبيبي .. يا ضَنى عمري ويا حُزْني
المُقَدّرْ
لا تَدَعني رَهْنَ وعدٍ قد تأخّرْ
أرشفُ الأوهامَ منْ غيمٍ قصيٍّ ليسَ يُمْطِرْ !
كُنْ نديمي في ليالي الصّمتِ والقلبِ المكدّرْ
كُنْ سراجي إن سَجا ليلي وأقفَرْ
كُنْ شراعي إن مضى عُمري وأبحرْ
كُنْ عبيري ..
كُنْ نعيمي ..
كُنْ عذابي ..
كُنْ كهَمْسِ العينِ إنْ أوما وأسْرَرْ
آهِ ما أحلاكَ تُومي
آهِ ما أحلاكَ تجهَرْ
آهِ ما أحلاك وعداً إنْ تَقَدّمَ أو .. تأخّرْ !

نعم... قصم إيران ذقون وعيون وفنجان

د. أسامة الملوحي

نعم... ضرب أميركا لإيران وقصم ظهر إيران في المنطقة ومواجهتها حتى تضعف ما زال وهماً وضحكاً على الذقون, وذر للرماد في العيون , وكل ما يُعرض ويُثار زوبعة في فنجان.

إلى الذين يأملون ويتوقعون بحماسة أن هناك تحركات فعلية دولية أميركية وإملاءات إقليمية أميركية لمواجهة إيران وميليشياتها نذكرهم فقط:

- هناك حلف بين أميركا وإيران في أفغانستان كان وما زال....

قدّم الإيرانيون فيه للأمريكان خارطة المواقع الاستراتيجية لحركة طالبان وزودت إيران القيادة العسكرية الأمريكية بالمعلومات الأرضية الكاملة مع قائمة بقادة طالبان المؤثرين ومواقع مقراتهم, بل وضع وفد من كبار الخبراء الإيرانيين ركائز الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في أفغانستان.

ولم تنقطع الاجتماعات السرية بين الطرفين أبداً, وتمكنت من أميركا من خلال ذلك السيطرة على أفغانستان.

- وفي العراق حلف أقوى وأدوم...لقد قال محمد خاتمي الرئيس الإيراني السابق يوماً بمقابلة علنية:

لقد ساعدنا الأمريكان في أفغانستان وقضينا على العدو المشترك وهو حركة طالبان وقلنا لهم لنفعل ذلك في العراق لاقتلاع صدام حسين «العدو المشترك»...ولنؤسس لشراكة ستة زائد ستة....تحالف ست دول محيطة بالعراق مع مصر وست دول غربية وعلى رأس التحالف أميركا.

وهذا ما كان فعلا سراً وعلناً.

- وفي الحرب الأخيرة ضد ما أسموها بالحرب على الإرهاب كان الحلف الإيراني الأميركي الفعلي أقوى من سابقيه وكان العدو المشترك هذه المرة «داعش» فأصبحت الميليشيات الشيعية الإيرانية هي الذراع البرية الحقيقية للتحالف الأميركي والخبراء الأمريكيون واكبوا الميليشيات ووجهوها وقادوها في بعض الأحيان إضافة للغطاء الجوي البعيد والقريب....

- ولم تكن «داعش «الخاسر الاكبر في هذه الحرب لأن داعش خرجت من المدن وتبعثرت في كل مكان وكان الخاسر الأكبر أهل السنة في العراق وسورية الذين تعرضوا لحملات إبادة في كل المدن المستهدفة, وتمكنت إيران من السيطرة على كل المدن والمناطق المطلوبة لفتح «طريق إيرانيام البري» من إيران عبر العراق وسورية إلى المتوسط بغير انقطاع.

- قد تُصدر أميركا على إيران عقوبات وعقوبات لا طائل من ورائها, فإيران تأقلمت وفتحت ممرات وشرايين بديلة مموهة لمواجهة أي حصار أو عقوبة عبر بلدان عديدة.

وقد تُرسم ضربات عسكرية محدودة وتُنفذ ضد أهداف إيرانية كضربة الشعيرات الفارغة...وقد يُبعد النفوذ الإيراني من بعض المناطق كما حصل في المنطقة الآمنة في أقصى جنوب غرب سورية .

وسيستمر الصراخ المتبادل وبعض الصراخ مدفوع الثمن... ولكن مواجهة حقيقية لإضعاف إيران وقصقصة أجنحتها في المنطقة أم قريب ما لم يكن للثوار صمود وكلام آخر.

التهاب المسالك البوليّة

التهاب بكتيري يحدث في الجهاز البولي أو المسالك البوليّة ، ويُصيب القسم السفلي (المثانة) بصورة أكبر . يمكن التعرّف على التهاب المسالك البوليّة من خلال بعض الأعراض التاليّة : ألم في أسفل البطن عند التبول، كثرة التبول ، الشعور بالحرقة أثناء التبول، ظهور الدم في البول، أحياناً قد يحدث إرتفاع في درجة الحرارة .

أسباب الإصابة بالمسالك البوليّة:

- وصول البكتيريا إلى منطقة المسالك البوليّة، نتيجة مرض معية أو مصاحب لبعض للعمليات الجراحيّة .
- حبس البول لفترات طويلة ، مما يؤدي إلى رجوع البول المحمّل بالسموم إلى القناة البوليّة .
- الحمل من أسباب الإصابة بالتهاب المسالك البوليّة ، بسبب ضغط الوزن على الحالب الذي بالتالي يؤدي إلى عدم تصريف البول بالطريقة الصحيحة .

الإصابة ببعض الأمراض مثل السكري أو نقص المناعة .

- الإمساك الذي يحول دون التخلص من البول بشكل كامل .
- تناوُل بعض الأدوية والمسكنات التي تؤثر على عمل الكليتين الذي بدوره يؤدي إلى الإصابة بالتهاب المسالك البوليّة .
- وجود بعض العيوب والمشاكل الخَلقِيّة في الجهاز البولي التي تعمل على رجوع البول بدل من تقدمه وخروجه إلى خارج الجسم .

للوقاية من مرض التهابات المسالك البوليّة

يجب الوقاية من الإصابة بمرض الالتهابات البوليّة نظراً لمضاعفاته الخطيرة التي قد تحدث بسببه :

- شرب كميّات كبيرة من الماء، لمساعدة الجسم على التخلص من البكتيريا الضارة وتنظيف مجرى البول .
- الإسراع للتبول في حال الشعور بالحاجة إلى ذلك وعدم حبس البول داخل المثانة، وخاصة قبل النوم .
- اخذْ الإحتياطات اللازمة قبل عمليّة الجماع والمحافظة على النظافة الشخصية ، والتخلص من البول بعد عملية الجماع للتخلص من البكتيريا والجراثيم .
- الوقاية من الإمساك والتخلص منه لمساعدة المثانة على التخلص من كميّات البول كاملة

هكذا عَمّرَ حب النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قلوب أصحابه

بقلم: محمد عادل فارس

اتّباع النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله، علامةُ الحبّ له، وهو ما نفهمه من قول الله تعالى: (قل: إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله). {سورة آل عمران: 31}.

وفي مسالك الصحابة ومن تبعهم بإحسان، الكثير الكثير من مظاهر هذا الاتباع، سواء فيما يكون واجباً أو ما يكون مندوباً. لكن حديثنا هنا ليس عن علامة الحب هذه، وإنما عن الحب الذي يعمُرُ القلوب ويصل إلى درجة الوَله، ولا يقف عند مجرد الاتباع:

لقد عُذّب أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه في مكة حتى حمله قومه بنو تميم إلى بيته، ولا يشكّون في موته، فتكلم آخر النهار فقال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟. ولم يطمئن باله حتى ذهب، يُهادى بين اثنين، إلى دار الأرقم، ليراه بنفسه!.

وكثيراً ما نقرأ عن الصحابة، رضوان الله عليهم، أنهم كانوا يخاطبونه، صلى الله عليه وسلم: فداك أبي وأمي يا رسول الله.

وفي غزوة بدر نقرأ قصة الصحابي سواد بن غزية فنحسّ برعشة تهز أبداننا فقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوّي الصف وفي يده قدح فمرّ بسواد وهو بارز عن الصف فطعنه في بطنه بالقدح فقال سواد: لقد أوجعتني يا رسول الله، وقد بعثك الله بالحق فدعني أقتص منك، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه، ليمكّنه من القصاص، فاعتنقه سواد فقبّل بطنه وقال: يا رسول الله حضر ما ترى فأردتُ أن يكون آخر عهدي بك أن يمس جلدي جلدك.

وفي قصة صلح الحديبية أن عروة بن مسعود جاء يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم على العودة عن دخول مكة.. ثم رجع إلى أصحابه فقال: لقد وفدتُ على الملوك، ووفدتُ على قيصر وكسرى والنجاشي. والله ما رأيتُ ملكاً قَطّ يعظّمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد محمداً... وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه، وإذا تكلّم خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحِدّون إليه النظر، تعظيماً له. (رواه البخاري بألفاظ قريبة).

وهاكم نماذج لهذا الحب من سيرة صحابيين كريمين:

-1 سعد بن الربيع رضي الله عنه:

في أواخر غزوة أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه: مَنْ رجلٌ ينظر ما فعل سعد بن الربيع، أفي الأحياء هو أم في الأموات؟ فقام رجل من الأنصار ونظر فإذا سعدٌ جريح وبه رمق. فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أنظر أفي الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: أنا في الأموات، فأبلغْ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له: إن سعداً يقول لك: جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته. وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم: إن سعداً يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خَلُص إلى نبيّكم ولكم عين تطرف. قال الأنصاري: فلم أبرح حتى مات.

أرأيتم هذا الحب الذي يملك على سعد قلبه؟! إنه حبه للرسول صلى الله عليه وسلم الذي يجعله يودّع الدنيا بهذه الكلمات العذبة.

-2 زيد بن الدثنّة رضي الله عنه:

كانت غزوة أحد في منتصف شوال من السنة الثالثة للهجرة. وبعد هذه الغزوة بأيام قليلة قدِم على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من عُضَل والقارَة، وهما قبيلتان من قبائل العرب فقالوا: يا رسول الله إن فينا إسلاماً، فابعث معنا نفراً من أصحابك يفقهوننا في الدين، ويعلموننا القرآن، فبعث معهم نفراً منهم زيد بن الدثِنّة. فانطلقوا حتى إذا وصلوا إلى ماء يقال له الرجيع، غدر القوم بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأسروهم، وباعوا زيد بن الدثنة لصفوان بن أمية حتى يقتله ثأراً لأبيه أمية بن خلف الذي قتل يوم بدر. وخرج المشركون بزيد بن الدثنة ليقتلوه بجوار مكة. وهناك سأله أبو سفيان بن حرب قال: أنشدك بالله يا زيد أتحب أن محمداً الآن عندنا مكانك نضرب عنقه وأنت في أهلك؟ فقال زيد: والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه، تصيبه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهلي. فقال أبو سفيان: ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً.

وبعد هذا: كم نجد من دُنُوّ الهمّة، وضآلة الحب للنبي صلى الله عليه وسلم في قلب مسلم تدعوه إلى اتّباع سنّة النبي صلى الله عليه وسلم في مسلك أو هيئة، فيقول لك: إنها سنّة!. أي لماذا تطلب مني أن أفعل ذلك وهو مجرد سنة؟ وكأنه يقول: وما قيمة السنّة؟ أليس الأصل أن نُهمل السنّة؟!.

إنها السنّة أيها المسلم، وإن اتباعها هو الدليل على حبك لصاحب السنّة.

وصلى الله وسلم وبارك وعظم على رسولنا ونبينا وقائدنا وهادينا ومعلّمنا وقدوتنا محمد بن عبد الله وعلى آله الطاهرين وأصحابه الغر الميامين. والحمد لله رب العالمين.

حملة بدي
مدرستي نظيفة

في سبيل دعم المرأة وتمكينها في مجتمعها وتزويدها بالقدرات والمهارات التي تكفل لها حياة أفضل وفي سبيل الدعم النفسي والتربوي للطفل

أقامت منظمة عدل وإحسان نادٍ نسائي ونادٍ للإطفال في ريف حلب الشمالي حيث يتم تقديم المحاضرات التثقيفية وندوات في الدعم النفسي للنساء وكذلك نشاطات ترفيهية للأطفال وتدريبات على بعض الرقصات والعروض المسرحية

وبالإضافة لإطلاق الحملات كحملة (بدي مدرستي نظيفة) التي أطقها أطفال النادي في إحدى مدارس مدينة مارع حيث تقوم الحملة بالتعاون ما بين كادر المدرسة الإداري والتدريسي ومابين التلاميذ أنفسهم بهدف المحافظة على نظافة المدرسة وغرس مفهوم الرقابة الذاتية لدى الأطفال بعدم رمي القمامة في الصف أو في باحة المدرسة بل رميها في أماكنها المحددة والمخصصة لذلك

ومن أهداف الحملة أيضا : غرس القيم الحضارية في أذهان التلاميذ ليمتد بهم هذا الفكر طيلة حياتهم في المدرسة وخارجها وفي أي مكان على وجه البسيطة حيث سيتبع هذه الحملة حملة أكبر على مستوى الحي ثم على مستوى المدينة وقد قام أطفال النادي برسم بعض اللوحات التعبيرية التي تعبر عن الحالات الإيجابية والسلبية في رمي القمامة وكذلك كتابة لوحات ومخطوطات تحض على المحافظة على النظافة

وسيتم عرض فيلم قصير على شاشة البروجكتر تكرس لدى الطفل مفهوم المحافظة على النظافة

نشاطات الاتحاد والمنظمات

زيارة الأمين العام للاتحاد إلى جمعية حامد الخيرية "تعاون وتشارك"

في إطار تعميق مفهوم التعاون والتشارك قام الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري الدكتور خضر السوطري في زيارة إلى جمعية حامد الخيرية التقى الأمين العام خلال الزيارة مدير الجمعية السيد أحمد حامد وفريق العمل في الجمعية

وأكد الأمين العام في لقاءه على ضرورة استمرار العمل في خدمة الأيتام والفقراء فهو واجب علينا

وأكد على أهمية العمل الجماعي لأنه قوّة للفرد والمجتمع فالمجتمع الذي ترى أفراده مجتمعين متوّحدين هو أكثر المجتمعات القادرة على العطاء والبذل

وإلى ماخرجت إليه الزيارة من نتائج :

1 إقامة حملة مشتركة لتأمين كسوة الشتاء للأيتام والمحتاجين

2 المشاركة في النشاط الاجتماعي الذي تقيمه منظمة عدل وإحسان في اسطنبول

3 التعاون في دعم القرية الطينية التي تديرها عدل وإحسان في ريف إدلب

ويلفت إلى أن الأمين العام بارك لجمعية حامد الخيرية افتتاح مقرها الجديد في منطقة فانح السابق

نشاطات الاتحاد والمنظمات

الاتحاد يشارك في القمة الدولية للمدن ومنظمات المجتمع المدني

شارك الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري الدكتور خضر السوطري 20/ 2017/10 في مؤتمر القمة الدولية للمدن ومنظمات المجتمع المدني الذي نظمته بلدية أسنلر في إسطنبول برعاية رئاسة الجمهورية التركية

هدف المؤتمر إلى لقاء منظمات المجتمع المدني وتطوير التعاون بينها عى صعيد الدراسات المحلية والوطنية والدولية، بالإضافة إلى العمل على توفير التمويل اللازم لتنفيذ مشاريع مشتركة.

وشارك في المؤتمر العديد من ممثلي المنظمات المدنية، والأكاديميين، بالإضافة إلى عدد كبير من المتطوعين، من أكثر من 60 دولة في العالم

ومن أبرز العناوين التي ناقشها المؤتمر:

- المدن والمجتمعات المدنية.
- التنمية الاجتماعية والنهج المدني.
- الثقافة المدنية والمجتمع المدني.
- ثقافة التعايش المجتمعي.
- قضايا الهجرة واللاجئين.
- المنظمات المدنية والثقافة والفن.
- مشاكل المواصلات والحلول المدنية.
- التحول الحضري.
- رؤية القرن الحادي والعشرين لمنظمات المجتمع المدني.
- المشروع الوطني و الدولي لمنظمات المجتمع المدني ومصادر التمويل.
- بناء القدرات المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني.

ويلفت إلى أن تنظيم المؤتمر أقيم بثلاث لغات " الفرنسية والتركية والإنكليزية "

نشاطات الاتحاد والمنظمات

الاتحاد ينظم ورش عمل "التعامل مع التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني السوري

نظم اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري ورشات عمل تحت عنوان « التعامل مع التحديات التي تواجه المنظمات السورية في الوقت الراهن »

حضر الورش قرابة الـ 25 مدير منظمة مجتمع مدني من المنظمات العاملة في تركيا ولبنان والداخل السوري وتم مناقشة مستقبل المنظمات السورية في خضم الأوضاع السياسية والتحديات المالية التي تواجه منظمات المجتمع المدني

قاد الورش كلا من الخبراء الدكتور هاني البنا ولدكتور سيد زيناري والأستاذ عمار تركماني

نشاطات الاتحاد والمنظمات

عدل وإحسان تدخل البسمة على وجوه الأطفال وتحتفل بالمولودة إيمان

هل هناك أجمل من أن ترى علامات الفرح و البهجة على وجوه الأطفال

هل هناك أجمل من أن ترى وجوه الأيتام باسمة و كأنها الورود.

رائع أن تنظر الى الأطفال و عيونهم بارقة من الفرح.

نعم هو يوم البهجة والفرح

هو يوم الاحتفال بالمولود ة إيمان تلك الطفلة التي هرب أبويها من ويلات الحرب .. إلى معاناة الفقر والغربة والتشرد وهاهي اليوم تولد ملاك صغير لتدخل الفرح والسرور إلى قلوبهم

وفي مبادرة جميلة منها قامت منظمة عدل وإحسان بتنظيم حفل للمولودة إيمان لإدخال الفرح إلى قلوب عائلتها.

الحفل تخلله نشاط ترفيهي دعي إليه مجموعة من الأطفال الأيتام والفقراء وأمهاتهم فكان الحفل عبارة عن حفلين حفل للمولودة وحفل للأطفال الأيتام

ساد الحفل أجواء الفرح واللعب والفائدة من خلال المسابقات التعليمية ومسابقات المواهب بالإضافة إلى فقرات الرقص والمرح على أغاني الأطفال

قدمت عدل وإحسان مجموعة من الجوائز والهدايا للأطفال خلال الحفل وقدمت لهم وجبات طعام بالإضافة إلى قالب حلوى احتفالا بالمولودة الجديدة إيمان

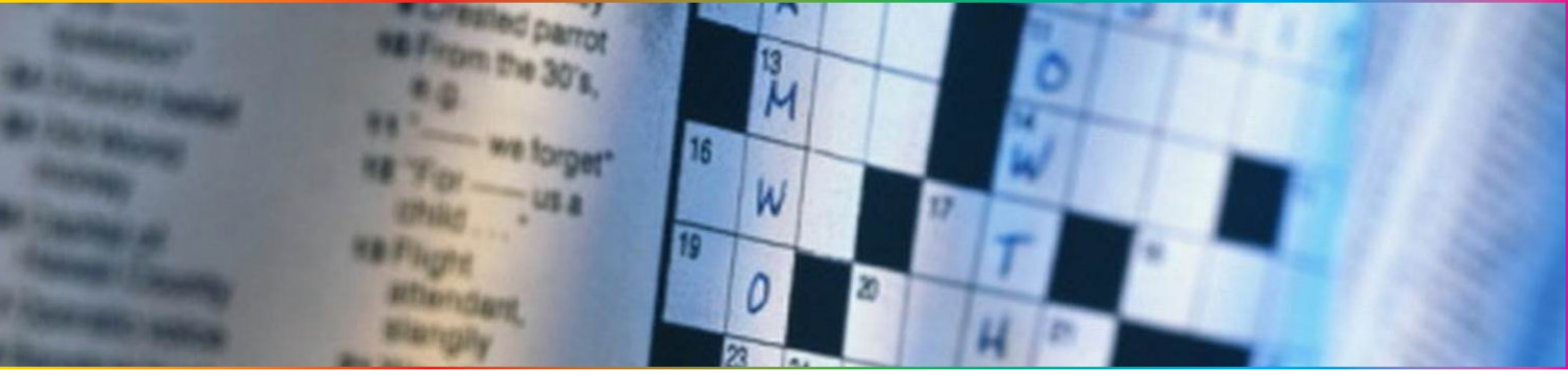

كلمة السر

"ولد الهدى فالكائنات ضياء .. وفم الزمان تبسم وثناء

الروح والملأ الملائك حوله .. للدين والدنيا به بشراء

والعرش يزهو .. والحظيرة تزدهي

والمنتهى والسدرة العصماء

والوحي يقطر سلسلا من سلسل .. واللوح والقلم البديع رواء

كلمة السر : من 8 حروف أسم كاتب هذه الأبيات

ا	ل	ه	د	ى				ح	و	ر	ل	ا	ء
ت	و	ت		ة	ر	ي	ظ	ح	ل	ا	و	ح	ا
ب	ا	ز	و	ا	ل	س	د	ر	ة	و	ا	و	ي
س	ل	د		و	ق			ن	م	ا	ل	ل	ض
م	د	ه	أ	ي	ع	ر	ح	و	س	ل	ع	ه	و
ت	ن	ي	ح		ي	و		ا	ل	و	ص	ي	ف
ا	ي	ا	و	ا	د	ا	م	ل	س	ح	م	ز	م
ن	ا	ل	ل		ب	ء		ق	ل	ي	ا	ه	و
ئ		س	ل		ل	د		ل	ش		ء	و	ث
ا	أ	ل	ا		ا			م	ر	ط	ق	ي	ن
ك	ل	س	و		ى	ه	ت	ن	م	ل	ا	و	ا
ل	م	و	ا	ل	ع	ر	ش	ء	ا	ر	ش	ب	ء
ا	ل	ن	ي	د	ل	ل	ك	ئ	ا	ل	م	ل	ا
ف	و		ه	ب	ن	ا	م	ز	ل	ا	د	ل	و

الكلمة في العدد السابق : كون

نكات العدد :

1 سألو حمصي شو نسبة البطالة بحمص قلهون مابعرف بس الحماصنة كلون أبطال

2 حكمة أهبل : إذا طعنك صديقك بالظهر إطعنه بالعصر لأن الجو بيكون أحسن

3 لا ألوم المدرسين اذ جاهم الضغط والسكر طالما فيه هالنوعية من الطلبة:

الاستاذ : لماذا يعطي الماء صوتا عندما يغلي ؟ الطالب : لأن الجراثيم تطلب النجدة

الاستاذ : فسر لي لماذا القطار مهم ؟ الطالب : لأن تحته خطين

الاستاذ : كيف يتكون الندى ؟ الطالب : عند دوران الأرض تتعب وتعرق فيتكون الندى

الاستاذ : ماهي الثورة يا تلاميذ ؟ تلميذ كسول : زوجة الثور يا أستاذ

لغز :

1 ما هو الشي الذي لا يتنفس ولا روح له ؟

2 رجلاه على الارض و رأسه فوق النجوم .. فما هو ؟

3 اسم مؤنث باربع حروف لا نقصان فيه ولا زياده اذا قطعت راسه اصبح عاد واذا قطعت عينه اصبح ساد ؟

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.